

اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (النشأة والتأسيس)

١٣٤٨-١٣٧٢هـ / ١٩٣٠-١٩٥٣م

د. منيرة بنت قفل بن مطر الشمري

أستاذ التاريخ الحديث المساعد بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

mgalshammari@iau.edu.sa

ملخص البحث :

تعود بدايات اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية إلى عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وقد اشتهر هذا اليوم في عهده بكثير من المسميات في عدد من المصادر على اختلافها، وكانت بدايات فكرة الاحتفال بهذا اليوم ترجع إلى الطلب الذي رفعه أعضاء مجلس الشورى في ١٦ جمادى الثاني ١٣٤٥هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٢٦م للملك عبدالعزيز؛ للموافقة على اتخاذ يوم مبايعته ملكاً على الحجاز في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ / ٨ يناير ١٩٢٦م يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراه كل عام، ليكون هذا اليوم فرصة للشعب للاحتفال به، وإظهار مشاعرهم تجاه مليكهم، إلا أن الملك عبدالعزيز رفض طلبهم رغبةً منه بالبعد عن المظاهر والتركيز على الواجب الملقى على عاتقه تجاه البلاد والعباد، إلا أنهم أصرُّوا على طلبهم وأعادوا المحاولة في ٩ رمضان ١٣٤٧هـ / ١٨ فبراير ١٩٢٩م، برئاسة النائب العام في الحجاز ورئيس مجلس الشورى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وبمؤازرة عدد كبير من الأهالي والبهنات الحكومية والأهلية، فوافق الملك عبدالعزيز مشترطاً الاعتدال فيه والاكتفاء بما قل من المظاهر، وأن تكون هذه الذكرى ساعات بر وإحسان. وبناءً على ذلك أصدر الأمير فيصل قرار الاحتفال باليوم الوطني، مبيناً فيه مراسم الاحتفال، وهذه الموافقة ما هي إلا نتيجة لتَهَيُّي عددًا من العوامل للاحتفال بهذا اليوم، فكانت أول ذكرى لليوم الوطني يحتفل فيها هي الذكرى الرابعة لضم الملك عبدالعزيز للحجاز في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م.

الكلمات المفتاحية: السعودية، الملك عبدالعزيز، اليوم الوطني، العيد الوطني، عيد الجلوس الملكي.

المقدمة:

تمكّن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من استرداد الرياض فجر يوم الخامس من شوال ١٣١٩هـ / الخامس عشر من يناير ١٩٠٢م قاعدة الحكم السعودي والعاصمة التاريخية للدولة السعودية، وضمّ أقاليم نجد في عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٣م، واستخلص القصيم من آل رشيد والعثمانيين عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م، واسترد الأحساء من العثمانيين عام ١٣٣١هـ / ١٩١٣م، وتوسّع نفوذه إلى تربة والحرمّة عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م، وضم عسيراً وجبل شمر عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م، ودخل الحجاز عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م، وبسط حمايته على تهامة عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، وقضى على الفتن الداخلية التي تلت توحيد البلاد عملياً فأصبح الجو مناسباً للاحتفال باليوم الوطني في عهده، والذي استمر في عهد أبنائه من بعده، حتى وقتنا الحاضر مع اختلاف في تحديد تاريخ مناسبة الاحتفال ومظاهرها.

تحتفل المملكة العربية السعودية من كل عام بذكرى اليوم الوطني الذي يوافق اليوم الأول من الميزان / ٢٣ من سبتمبر، الذي اتخذهُ المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يوماً للاحتفال فيه بمناسبة إعلان مسمى المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م، وإذا ما رجعنا إلى بدايات الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية نجدها تعود إلى عهد الملك عبدالعزيز؛ إذ اتخذ من يوم مبايعة أهل الحجاز له ملكاً عليهم في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ / ٨ يناير ١٩٢٦م يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراه كل عام، أما عن الفترة التي تكرر فيها الاحتفال بذكرى اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز بعد موافقته السامية، فكان أولها الذكرى الرابعة من مبايعة أهل الحجاز ملكاً عليهم عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، وآخرها الذكرى السابعة والعشرون عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م؛ حيث تُوفّي الملك عبدالعزيز (رحمه الله) في عام

١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م، ليكون مجموع مرور ذكرى اليوم الوطني في عهده أربعة وعشرين ذكرى، ويتزامن مع نشأة البحث الذكرى (٩١) لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الموافقة للعام ٢٠٢١م، وهذا الرقم ما هو إلا امتداد للذكرى للرابعة لمبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز عام ١٩٣٠م والتي احتفل فيها وُعِدَّتْ أولى احتفالات اليوم الوطني في المملكة.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذا البحث اقتصر على دراسة: الاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (النشأة والتأسيس) دون التطرُّق إلى ما ارتبط بهذا الاحتفال في عهده في فترات أخرى إلا من إشارات عابرة، وهو موضوعٌ جدير بالدراسة والبحث والتتبع؛ إذ لم تتناولهُ أقلام الباحثين والمهتمين بتاريخ الملك عبدالعزيز إلا بالنزر اليسير، ومن هذا المنطلق تم تقسيم البحث إلى جانب- المقدمة والخاتمة إلى:

أولاً: مسميات اليوم الوطني، **ثانياً:** الروايات التاريخية لنشأة الاحتفال باليوم الوطني، **ثالثاً:** صدور قرار الاحتفال باليوم الوطني، **رابعاً:** العوامل المهيئة للاحتفال باليوم الوطني، **خامساً:** الاحتفال بالذكرى الرابعة، إضافة إلى قائمة بالملاحق والمصادر والمراجع.

وقد اعتمد البحث على عددٍ من المصادر متمثلة: بالوثائق المنشورة وغير المنشورة، والكتب والصحف والمجلات والجرائد، ولعل من أبرزها: الوثائق الرسمية للدولة من دارة الملك عبدالعزيز والخاصة بذكرى اليوم الوطني من قرارات ومراسلات، وصحيفة أم القرى فقد كانت الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية في فترة البحث، وُعِدَّتْ من المصادر الرئيسية لهذا الموضوع، إذ كانت النافذة لقرارات الملك عبدالعزيز بشكل عام وبما يخص مناسبة اليوم الوطني على اختلاف

تلك القرارات بشكل خاص، وتصدرت أخبار اليوم الوطني غالب افتتاحياتها وصفحاتها الأولى، وأولت عنايتها بجميع ما يخص هذا اليوم، ومن الكتب: كتاب مشاهداتي في بلاد الحجاز بمناسبة حضور عيد جلوس جلالة الملك ابن سعود، لعبد الوهاب خضير، وكتاب: رحلة إلى الحجاز، لمؤلفه إبراهيم عبدالقادر المازني؛ لكونهما شاهدي عيان للاحتفالات الرسمية في المدن الحجازية في ذكرى اليوم الوطني الرابعة ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م.

والله ولي التوفيق.

أولاً: مسميات اليوم الوطني:

اتخذ اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز عدة مسميات في كثير من المصادر؛ المحلية الرسمية وغير الرسمية، والمصادر العربية والأجنبية على اختلافها، فتم جمع تلك المسميات وحصر أبرزها، في محاولة لنقدها وتحليلها، فمن تلك المسميات (عيد الجلوس الملكي)؛ إذ أعطي هذا اليوم صفة العيد؛ للدلالة على أهميته في نفوس أبناء الشعب، وما يبدون فيه من مظاهر الفرح والبهجة والعزة.

أما الملكي فهو نسبة إلى اللقب الذي حصل عليه الملك عبدالعزيز بعد ضمه للحجاز ليصبح لقبه (ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها)^(١).

(١) كانت ألقاب الملك عبدالعزيز الرسمية متطورة حسب توسع رقعة حكمه؛ حيث كان من ألقابه (سلطان نجد)، الذي أقر له في مؤتمر عقد في الرياض بحضور علماء البلاد وأعيانها عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م، ثم لقب بـ (سلطان نجد وملحقاتها) بعد ضمه لإمارة آل عايش في تهامة عسير وشمال نجد وضم الجوف وشمال غرب الجزيرة العربية إلى سلطنة نجد عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م، وبعد ضمه للحجاز اجتمع أهلها وبايعوه ملكاً على الحجاز عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م، فأصبح لقبه (ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها)، وفي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م بايعه أهل نجد في الرياض ملكاً لنجد، فأصبح لقبه (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها)، وفي ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ / ١٩ سبتمبر ١٩٣٢م صدر المرسوم الملكي بتوحيد أجزاء المملكة الحجازية والمملكة النجدية وملحقاتها وتسميتها بـ (المملكة العربية السعودية) ابتداء من يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م ليصبح لقبه الرسمي (ملك المملكة العربية السعودية). الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ص - ص ٦٥٠ - ٦٥١.

ومسمى عيد الجلوس الملكي هو الاسم الرسمي الذي أقره الملك عبدالعزيز في جميع بلاغاته الرسمية التي أصدرها بشأن هذا اليوم ونشرتها صحيفة أم القرى^(١) في أعدادها^(٢)، كما ذكر في أوراق وزارة الخارجية^(٣)، وفي البرقيات الجوابية التي شكر فيها

(١) صحيفة أم القرى: صدر أول عدد لها في ١٥ جمادى الأولى عام ١٣٤٣هـ / ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م، في مكة المكرمة، واتصفت بأنها الجريدة الرسمية للدولة، تعاقب على رئاسة تحريرها كثيرون، أولهم يوسف ياسين، ثم رشدي ملحس، ومحمد سعيد عبدالمقصود، وعبد القدوس الأنصاري، والسبب الساسي، وغيرهم من أعلام الفكر والأدب، وتعتبر أم القرى أقدم صحيفة سعودية، وسجل المملكة الرسمي في أحداثها الداخلية، وعلاقاتها الخارجية، والمعين النير لكل باحث عن الإنتاج الأدبي والفكري عند رجال المملكة. شيخ أمين، بكري، الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، ط٢، مطابع دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م، ص ١١٠ - ١١١.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٧، السنة السادسة، بلاغ من قلم المطبوعات، يوم الجمعة، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٨٣٧، السنة ١٧، بلاغ رسمي رقم (٥٧)، يوم الجمعة ٥ ذي الحجة ١٣٥٩هـ / ٣ يناير ١٩٤١م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ١١٩١، السنة ٢٤، بلاغ رسمي رقم (١١٢)، يوم الجمعة ٢٠ صفر ١٣٦٧هـ / ٢ يناير ١٩٤٨م، ص ١.

(٣) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٠١٠٥، الرقم الأصلي ٥/١/١٩، تعميم من وزارة الخارجية في مكة المكرمة بأن يوم السبت ١٣ محرم ١٣٦٣هـ / ٨ يناير ١٩٤٤م هو موعد ذكرى عيد الجلوس، مؤرخة في ١٢ محرم ١٣٦٣هـ / ٧ يناير ١٩٤٤م؛ LECOFJ/B/٥، برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي عام ١٣٥٨هـ / ١٩٤٠م، من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٨هـ / ٣ يناير ١٩٤٠م، ضمن كتاب: الصويان، سعد وآخرون، الملك عبدالعزيز آل سعود وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، ط١، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، الوثائق الفرنسية، ٢٠ / ٢٣٢. وزارة الخارجية: بعد ضم الملك عبدالعزيز مدينة جدة أسس في عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م شعبة خاصة للشؤون الخارجية أطلق عليها اسم مديرية الشؤون الخارجية، وعين عبدالله الدملاجي مديراً لها، وتعاقب على رئاسة هذه الإدارة أشخاص عديدون منهم من تقلدها بالوكالة، ومنهم من تقلدها بالأصالة، إلى أن كان شهر رجب عام ١٣٤٩هـ / آخر ١٩٣٠م، وصدر أمر ملكي يقضي بتحويلها إلى وزارة خارجية، وعين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيراً لها، وعين فؤاد حمزة وكيلها وقائماً بأعمالها. حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ط٢، مكتبة النص الحديث، الرياض، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، ص - ص ١٠٩ - ١١٠.

الملك عبدالعزيز^(١)، وولي عهده الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود^(٢)، ونائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود^(٣)، ووكيل وزارة الخارجية فؤاد حمزة^(٤)

(١) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٠٠٤٤، الرقم الأصلي ١/٢٦٤ / برقية تهنئة من الملك عبدالعزيز إلى القائم بأعمال المفوضية الهولندية يشكره من خلالها على تهنئته بعيد الجلوس مع الشكر للملكة هولندا، مؤرخة في ١٣ رمضان ١٣٥١هـ / ٩ يناير ١٩٣٣م.

(٢) الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود: ولد في الكويت عام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م، ونشأ في مدينة الرياض، قاد العديد من حملات معارك توحيد المملكة، وفي ٢٧ من محرم ١٣٢٥هـ / ٢٢ مايو ١٩٣٣م بوبع بولاية العهد، وفي ٢ من ربيع الأول ١٣٧٣هـ / ٩ نوفمبر ١٩٥٣م، بوبع ملكاً = شرعياً على البلاد خلفاً لوالده الملك عبدالعزيز، استمر حكمه حتى عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م؛ حيث تسلم مقاليد الحكم الملك فيصل بن عبدالعزيز، تُوفِّي عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٣، ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٩٠؛ جمعة، إبراهيم، الأطلس التاريخي للدولة السعودية، ط١، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ص - ص ١٩٤-١٩٨.

(٣) فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود: ولد في الرياض عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م، شارك مع والده في معارك التوحيد، وناب عنه في كثير من الأعمال، تولى الملك عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، توفي عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج٥، ص - ص ١٦٦-١٦٧.

(٤) فؤاد حمزة: ولد في لبنان عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م وتعلم فيها، وزاول التعليم في بعض المدارس الحكومية في دمشق ثم القدس، وكان يحسن اللغة الإنجليزية، فعُيِّن مترجماً للملك عبدالعزيز في الرياض عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م، ثم عينه وكيلاً للشؤون الخارجية، ثم وزيراً مفوضاً للمملكة = في باريس ثم في أنقرة، واستقر بعد ذلك مستشاراً للملك عبدالعزيز، توفي في بيروت عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م. الزركلي، الأعلام، ج٥، ص ١٥٩.

مُهَنِّئِهِمْ بهذا اليوم^(١)، وفي المراسلات المتداولة بين الأمير فيصل وأمراء المدن الحجازية^(٢)، وقد استمرَّ ذِكرُ هذا المسمى طوال عهد الملك عبدالعزيز^(٣)، كما ذكر مضافاً له (على عرش الحجاز) عند الوزير المُفَوَّض والمندوب فوق العادة للملكة بلندن حافظ وهبة^(٤)، كما

(١) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ١٩٩٢٤، الرقم الأصلي ١٧/٩/٥١، ثلاث بريات من سعود وفيصل وفؤاد حمزة إلى القائم بالأعمال الهولندي يشكرونه من خلالها على التهاني بمناسبة عيد الجلوس، جهة الإصدار سعود وفيصل وفؤاد حمزة، الصادر إليه القائم بالأعمال الهولندي بجدة، مؤرخة في ٢٣ رمضان ١٣٥٢هـ.

(٢) وثيقة دارة الملك عبد العزيز، رقم السجل ١١٥٠٠، الرقم الأصلي ٩٨١، تحديد عيد الجلوس الملكي باليوم السابع عشر من برج الجدي من كل سنة، صادرة من فيصل بن عبدالعزيز إلى أمير الوجه، مؤرخة في ١١ رجب ١٣٤٨هـ للاطلاع على الوثيقة: انظر ملحق رقم (١).

(٣) صحيفة صوت الحجاز، العدد ٥٣٨، السنة ١٠، إلغاء الاحتفالات بذكرى جلوس جلالة الملك، ٧ ذو الحجة ١٣٥٩هـ / ٦ يناير ١٩٤١م، ص ١.

(٤) وهبه، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٣٥١. وحافظ وهبة: ولد في القاهرة عام ١٣٠٧هـ / ١٨٩٩م، تعلم في الكتاب، ثم التحق بالأزهر، ثم بمدرسة القضاء الشرعي، سافر إلى الأستانة والتحق بصحيفة الهلال العثمانية، ورحل إلى الهند، ولكنه لم يدم طويلاً؛ حيث اتجه منها إلى الكويت عام ١٣٤٤هـ / ١٩١٥م، وأخذ يدرس اللغة العربية والتاريخ والفقاهة بالمدرسة المباركية، والتقى بالملك عبدالعزيز في الكويت عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م، وفي عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م، اتصل بالملك عبدالعزيز والتحق بالسلك الدبلوماسي السعودي، فكان وزيراً مفوضاً، فسفيراً في لندن، تُوفِّيَ في روما عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م. الزركلي، خير الدين، الأعلام، مج ٢، ص ١٦٠.

ذكر (عيد الجلوس) مختصراً بدون الملكي في عدد من المصادر المحلية؛ مثل: صحيفة صوت الحجاز^(١)، وكتابات خير الدين الزركلي^(٢)، وأحمد بن علي الكاظمي^(١).

(١) صحيفة صوت الحجاز، العدد ١٤٢، السنة ٣، التهاني بذكرى عيد الجلوس، يوم الاثنين ١٦ شوال ١٣٥٣هـ / ٢١ يناير ١٩٣٥م، ص ٢؛ صحيفة صوت الحجاز، العدد ٢٤٠، السنة ٥، احتفال قائمقامية جدة بعيد الجلوس، يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ١٣٥٥هـ / ١٢ يناير ١٩٣٧م، ص ٣. وصحيفة صوت الحجاز: صدرت عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م، ونال امتيازها محمد صالح نصيف، كما رأس تحريرها عبدالوهاب آشي، ثم تعاقب على رئاسة التحرير فيها كثيرون، منهم أحمد إبراهيم الغزاوي، ومحمد حسن فقي، ومحمد سعيد العامودي، ومحمد حسن عواد، وأحمد السباعي، وغيرهم، وفي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م انتقل امتيازها إلى (شركة الطبع والنشر العربية)، وصارت تصدر أسبوعياً، ثم أصبحت نصف أسبوعية، وبعد قيام الحرب العالمية الثانية توقفت لعدم توفر الورق، وحين حل السلام وتوافر الورق عادت إلى الظهور في كل أسبوع مرة، لكنها بدلت اسمها القديم وتسمت بـ (البلاد السعودية)، وأصدرت مرتين في الأسبوع بعد حين من الزمن، فثلاث مرات، حتى أصبحت تصدر بشكل يومي عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م، واستمرت على ذلك إلى عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م، فاندجحت فيها جريدة (عرفات)، وصارتا تصدران باسم (البلاد). شيخ أمين، بكري، الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، ص - ١١٢ - ١١٣.

(٢) الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ١، ص ٢٥. وخير الدين الزركلي: ولد في بيروت ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م، ونشأ في دمشق، وبعد معركة ميلسون ودخول الفرنسيين دمشق عام ١٩٢٠م، انتقل إلى فلسطين فمصر ثم المملكة؛ حيث حصل على الجنسية السعودية، عين عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م مستشاراً للوكالة العربية السعودية في مصر، ومثل الحكومة السعودية عام ١٩٤٦م في المؤتمر الطبي الدولي بباريس، وفي عام ١٩٥١م أصبح وزيراً مفوضاً، ومندوباً دائماً للمملكة لدى الجامعة العربية، وعين وزيراً مفوضاً ومندوباً فوق العادة في اليونان عام ١٩٥٤م، وعين سفيراً ومندوباً ممتازاً في المغرب في ذي الحجة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م. فهد بن عبدالله وآخرون، موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسية، المراجعة اللغوية: فهمي قطب الدين النجار، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٥٣١.

وفي عدد من الكتابات العربية كالمصرية والعراقية^(٢)، وفي قصيدة للشاعر اللبناني بشار الخوري (الأخطل الصغير)^(٣) مادحاً ومهنئاً الملك عبدالعزيز في ذكرى اليوم الوطني

(١) الكاظمي، أحمد بن علي، مذكرات الكاظمي، ص ٦٣٦. وأحمد بن علي الكاظمي: ولد عام ١٣٢٥هـ / ١٩٣٣م، نشأ في مكة المكرمة، وتلقى تعليمه فيها، تخرج من المعهد السعودي عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م، عهدت إليه مديرية المعارف بالتدريس في المدرسة الابتدائية بالمسعى مدرساً ملازماً - أي: تحت التجربة، ثم عينته مديرية المعارف مدرساً بإحدى مدارسها في المدينة المنورة، ثم تنقل في كثير من الوظائف حتى عين عميداً لكلية الشريعة في مكة المكرمة، ثم انتقل إلى وزارة التعليم العالي وعمل بفرع جامعة الملك عبدالعزيز في مكة - جامعة أم القرى حالياً - في مجال البحوث والتأليف، ثم نقل من وظيفة مستشار بمركز البحوث إلى وظيفة مستشار للجامعة، وبقي فيها حتى عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، توفي في ٢٨ جمادى الأولى ١٤١٣هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢م في مكة المكرمة. الكاظمي، أحمد بن علي، مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، مج ١، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م، ص - ص ٢٣ - ٢٧.

(٢) رضا، محيي الدين، في الحجاز، القاهرة، المطبعة السلفية، القاهرة، جزيرة الروضة، ١٣٥٨هـ، ص ٦٥؛ العقاد، عباس محمود، مع جاهل الجزيرة العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ص ٥٤؛ مجلة الهلال، العدد ٥، السنة ٣٩، ١ مارس ١٩٣٠م، ص ٥١٨؛ الغلامي، عبدالمنعم، الملك الراشد المغفور له عبدالعزيز آل سعود، ط ٢، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ص ٦٩؛ مجلة المنار، العدد ٨، أبناء العالم الإسلامي عيد الجلوس للملك الحجاز ونجد، ١ مارس ١٩٣٠م، ص ٦٣٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٦٣٣، السنة ١٣، احتفال البلاد العربية بالذكرى الحادية عشرة للمناداة بجلالة الملك المعظم على عرش الحجاز (جريدة المقطم المصرية)، ٩ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ٢٢ يناير ١٩٣٧م، ص ٦؛ صحيفة أم القرى، العدد ٦٣٤، السنة ١٣، احتفال البلاد العربية بذكرى جلوس جلالة الملك (جريدة العراق)، يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ٢٩ يناير ١٩٣٧م، ص، ص ٦، ٨.

(٣) بشار بن عبد الله الخوري البيروتي: من أشهر شعراء لبنان في عصره، ولد في جبيل بلبنان عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٩م، أنشأ جريدة البرق عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م، وهو الذي لقب نفسه (الأخطل الصغير)، توفي عام ١٣٣٨هـ / ١٩٦٨م، له ديوان شعر مطبوع (الهوى والشباب). الحنين، خالد محمد عبدالله، الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٨٢.

بعنوان: (من ذروة الأرز حتى رمل شاطئه)^(١)، كما ذكر في بعض برقيات التهاني الصادرة من المفوضية الهولندية في جدة إلى الديوان الملكي لتهنئة الملك عبدالعزيز بهذه المناسبة^(٢).
ومن المسميات (ذكرى الجلوس الملكي)، فبدلاً من وصفه عيداً وصف بكونه ذكرى، إشارةً إلى تكرر ذكرى مبايعة أهل الحجاز للملك عبدالعزيز ملكاً عليهم، وهذا المسمى دُكر في البرقيات الجوابية التي شكر فيها الملك عبدالعزيز مُهنئيه بهذا اليوم^(٣)، وفي

(١) الخنين، خالد محمد عبدالله، الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام، ص- ص ٨٣- ٨٤. نذكر منها: =

عبدالعزيز ومن يرجو سواك لها والخطب يفجأ والأحداث ترتجل
في فترة الرسل والأحقاد صارخة والظلم يعصف فيها تبعث الرسل
عيد الجلوس أعزني منك بارقة أريك ليل القـ...وفي كيف يشـ.....عل
جذبت زهر الدراري من غدائرها فلم يزل في يدي من شعرها خصـل

(٢) وثيقة دارة الملك عبد العزيز، رقم السجل ١٤٥٣٧، تاريخها ٢١ / ١٢ / ١٣٦٠هـ، الرقم الأصلي ٩٢١، برقيتي تهنئة من نائب القائم بأعمال المفوضية الهولندية بجدة إلى صاحب الجلالة الملك المعظم وولي عهده بمناسبة ذكرى عيد الجلوس، جهة الإصدار المفوضية الهولندية بجدة، صادرة إلى جلالة الملك عبدالعزيز وولي العهد.

(٣) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٠١٠٢، الرقم الأصلي ٣٦٧/٨، برقية شكر على التهنئة بمناسبة ذكرى الجلوس من الملك عبدالعزيز إلى القائم بأعمال المفوضية الهولندية بجدة، مؤرخة في ١٣ محرم ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ١٩٩٢٠، الرقم الأصلي ١٦/٤٨٧٧، برقية من الملك عبدالعزيز إلى القائم بالأعمال الهولندي يشكره من خلالها هو وملكة هولندا على تهانيم الطيبة بمناسبة ذكرى جلوسه، مؤرخة في ٢٣ رمضان ١٣٥٢هـ. للاطلاع على الوثيقة: انظر ملحق رقم (٤).

المراسلات المتداولة بين الأمير فيصل وأمراء المدن الحجازية^(١).

وفي برقيات التهاني المرسلة للأمير فيصل من قبل موظفي الحجاز^(٢)، كما ذكر في صحيفة أم القرى^(٣)، وصحيفة صوت الحجاز^(٤)، وذكر مختصراً دون الملكي كما في كتابات فؤاد شاكر^(٥)، وأضيف له بعد إعلان توحيد المملكة العربية السعودية

(١) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي ٢٩١-٢٩٢، بخصوص مراسيم ذكرى الجلوس الملكي، جهة الإصدار فيصل بن عبدالعزيز، الصادر إليه أمير الوجه، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٣٤٩هـ.

(٢) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز: رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي ٢٩١ - ٢٩٢، بخصوص التهنئة بذكرى جلوس جلالة الملك، جهة الإصدار وكيل المالية العام قائم مقام جدة، الصادر إليه نائب الملك فيصل بن عبدالعزيز، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٣٤٩هـ. للاطلاع على الوثيقة: انظر ملحق رقم (٣).

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٨٣٩، السنة السابعة عشرة، برقيات التهاني بذكرى الجلوس الملكي، يوم الجمعة ١٩ ذي الحجة ١٣٥٩هـ / ١٧ يناير ١٩٤١م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٩٥، السنة ٢٨، الاحتفالات الرائعة في أنحاء العالم بذكرى الجلوس الملكي السعيد، يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ / ١١ يناير ١٩٥٢م، ص ١.

(٤) صحيفة صوت الحجاز، العدد ٤٣٨، السنة ٨، برنامج الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي عام ١٣٥٨هـ، يوم الأحد ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٨هـ / ٧ يناير ١٩٤٠م، ص ٢؛ صحيفة صوت الحجاز، العدد ٤٣٩، السنة ٨، الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي، يوم الأربعاء ٣٠ ذو القعدة ١٣٥٨هـ / ١٠ يناير ١٩٤٠م، ص ١.

(٥) شاكر، فؤاد، الملك عبدالعزيز سيرة لا تاريخ ١٢٩٩-١٣٧٣هـ، ط ٢، الناشر والمشراف على طبعه عصام فؤاد شاكر، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، ص ٦٩. وفؤاد شاكر: من مواليد مكة المكرمة، تلقى تعليمه الابتدائي بالمدارس الرشيدية التركية في مكة، التحق بأول بعثة سعودية إلى القاهرة عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٧م، تخصص في دراسة الأدب العربي، استهوته الصحافة فدرسها واشتغل بها، كما اشترك في تحرير أكبر الصحف المصرية آنذاك، أصدر (جريدة الحرم) بالقاهرة عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م، واستمر إصدارها لمدة أربع سنوات، تولى رئاسة تحرير جريدة (صوت الحجاز) عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م، لمدة سنة واحدة، كما تولى رئاسة تحرير جريدة (أم القرى) ١٣٥٥هـ / ١٩٣٤م، واستمر بها ١٥ عاماً، تولى خلال ذلك رئاسة تحرير جريدة (صوت الحجاز) ١٣٥٧هـ - ١٣٦١هـ / ١٩٣٨-١٩٤١م، عين رئيساً للتشريعات الملكية من عام ١٣٦٤ حتى عام ١٣٧٢هـ،

(على عرش المملكة)^(١)، و(على عرش المملكة العربية السعودية)^(٢)، كما ذكر (ذكرى الجلوس) في المؤلفات والصحف والمجلات المصرية والسورية واللبنانية والعراقية، ويُضاف له أحياناً للقب (الملك) تشريفاً له^(٣)، أو كنيته (ابن سعود)^(٤)، أو بتحديد ملكه وسلطانه (ملك الحجاز وسلطان نجد)^(٥)، أو (ملك العرب)^(٦) أو (ذكرى

-
- وعين رئيساً لتحرير جريدة (البلاد السعودية) عام ١٣٧٥هـ، بلغت عدد مؤلفاته ١٨ كتاباً، وشارك في كثير من المؤتمرات الأدبية والسياسية. شاكر، فؤاد، الملك عبدالعزيز سيرة لا تاريخ، ص ٢٠٩.
- (١) صحيفة أم القرى، العدد ٧٨٦، السنة ١٦، الاحتفال في جدة بالذكرى الرابعة عشرة لجلوس جلالة الملك المعظم على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ١٣٥٨هـ / ١٢ يناير ١٩٤٠م، ص ٤؛ صحيفة أم القرى، العدد ٩٤١، السنة ١٩، الذكرى السابعة عشرة لجلوس جلالة الملك المعظم على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ٢ محرم ١٣٦٢هـ / ٨ يناير ١٩٤٣م، ص ١؛ صحيفة صوت الحجاز، العدد ٤٣٨، السنة ٨، الذكرى الرابعة عشرة لجلوس جلالة الملك المعظم على عرش هذه المملكة، يوم الأحد ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٨هـ / ٧ يناير ١٩٤٠م، ص ٢.
- (٢) صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٦، السنة ٢٩، ذكرى جلوس جلالة ملكنا المعظم على عرش المملكة العربية السعودية، يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ / ٩ يناير ١٩٥٣م، ص ١.
- (٣) العقاد، عباس محمود، مع عاهل الجزيرة العربية، ص ٥٥؛ ذكرى جلوس جلالة الملك على العرش، مجلة عصا الجنة، العدد ٨، دت، سورية؛ ذكرى جلوس جلالة الملك، جريدة الشحرور، دت، العدد ٨ A، لبنان. ضمن كتاب: الجهيمي: ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية نماذج مختارة، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٥٩، ٦٣.
- (٤) صحيفة الفتح، العدد ١٨٤، السنة الرابعة، القاهرة، يوم الخميس ٣٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣٠ يناير ١٩٣٠م، طوابع البريد الحجازية تذكّر جلوس الملك ابن سعود، ص ٩.
- (٥) ذكرى جلوس جلالة الملك المعظم عبدالعزيز السعود ملك الحجاز وسلطان نجد، صحيفة الفتح، العدد ١٨٢، السنة الرابعة، القاهرة، يوم الخميس ١٦ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٦ يناير ١٩٣٠م، ص ٢-١.
- (٦) ذكرى جلوس ملك العرب، مجلة الفتح، العدد ٢٣٤، السنة ٥، ٢٦ شعبان ١٣٤٩هـ، ص ٣، ضمن كتاب: السماري، فهد بن عبدالله، الربيع، محمد بن عبدالرحمن، الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح قائمة ببليوجرافية، الدارة، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ١٠٨.

جلوس جلالة الملك العربي)، اعترافاً بأياديه البيضاء في مساندته للقضايا العربية^(١).
ومن المسميات **(يوم الجلوس الملكي)** متخذاً صفة اليوم إشارة إلى يوم مبايعة أهل الحجاز للملك عبدالعزيز، وذكر في مراسلات وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة^(٢)، وذكر **(يوم الجلوس)** بدون الملكي في قصائد شعراء العراق الذين شاركوا في هذا اليوم بقصائد شعرية، ومنهم الشاعر العراقي عبدالمحسن الكاظمي^(٣) بعنوان: (يا ملك عاش له ملك العلى إلى الأبد)^(٤)، وذكر **(يوم جلوس**

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٦٣٤، السنة ١٣، احتفال البلاد العربية بذكرى جلوس جلالة الملك (جريدة البلاد العراقية)، يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ٢٩ يناير ١٩٣٧م، ص، ص ٦، ٨؛ وهبه، حافظ، خمسون عاماً في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، ص - ص ١٥٤ - ١٧٢.

(٢) LECOFJ/B/٥(٢)، برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي عام ١٣٥٥هـ — الموافق ١٩٣٧م مضمن في رسالة رقم ٢٠/١٠/٨ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٩ شوال ١٣٥٥هـ — الموافق ٢ يناير ١٩٣٧م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ٥/٢٠.

(٣) الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن علي الكاظمي: ولد في بغداد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٥م، ونشأ في الكاظمية، ارتحل كثيراً إلى أن استقر في مصر، توفي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م. أبوزعونة، إسماعيل حسن، الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، ج ٢، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٩هـ / ٢٠٠٠م، ص ٩٧٤.

(٤) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، يا ملك عاش له ملك العلى إلى الأبد (للشاعر العراقي عبدالمحسن الكاظمي)، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ١. نذكر منها قوله:

يـوم جـلـوس مـالـك لـيس لـه فـي المـلـك نـد
يـجـلس فـوق عـرـشـه مـتـوج لـم يـسـتـبـد

الملك عبدالعزيز) في كتابات محمد أمين التميمي^(١)، و(يوم اعتلاء الملك عبدالعزيز سدة الحكم) في مراسلات القائم بالأعمال البريطانية في جدة^(٢).

كما سمي أيضاً بـ(حولية الجلوس) نسبة إلى مرور الحول - أي: السنة - على مبايعة أهل الحجاز للملك عبدالعزيز ملكاً عليهم، وذكر هذا المسمى في صحيفة أم القرى مقروناً بـ(على عرش المملكة العربية السعودية) لكون الحجاز جزءاً من المملكة بعد إعلان توحيدها ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م وتحت حكم الملك عبدالعزيز^(٣).

وسُمي (عيد الملك عبدالعزيز) كما في مجلة الرابطة العربية بوصفه عيداً بدلاً من: (ذكرى)، أو (يوماً)، مقترناً بلقب (الملك) واسمه (عبدالعزيز)^(٤)، ومن المسميات أيضاً (الذكرى التاسعة) وذكر هذا المسمى في صحيفة أم القرى، بدءاً من الذكرى التاسعة إذ اقترنت الذكرى بعدها، والذي استمر بالتصاعد حتى آخر ذكرى لليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز^(٥)، ويجدر التنويه هنا إلى أن جريدة أم القرى

(١) التميمي، محمد أمين، لماذا أحببت ابن سعود، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٩٧.

(٢) FO ٣٧١/١٤٤٦٠، تقرير من وليم لينسكيل بوند القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون وزير الخارجية البريطانية عن شهر يناير ١٩٣٠م، مؤرخة في ٧ فبراير ١٩٣٠م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق البريطانية، ٢٨ / ٤.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٧٣٥، السنة ١٥، حولية الجلوس بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لجلوس جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود على عرش المملكة العربية السعودية، يوم الجمعة ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٧هـ / ١٣ يناير ١٩٣٩م، ص ١.

(٤) مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم، الملف الوثائقي للمغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود، عيد الملك عبدالعزيز، الرابطة العربية، ١٣ يناير ١٩٤٥م، ج ٦، القاهرة، دت، ص ٧٠٣.

(٥) صحيفة أم القرى، العدد ٥٢٦، السنة ١١، الذكرى التاسعة لتبوء جلالة الملك المعظم عرش الحجاز، ٢٨ رمضان ١٣٥٣هـ / ٤ يناير ١٩٣٥م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٥٧٩، السنة ١٢، الذكرى العاشرة لتبوء جلالة الملك المعظم على عرش الحجاز، يوم الجمعة ١٥ شوال ١٣٥٤هـ / ١٠ يناير ١٩٣٦م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٦٣١، السنة ١٣، الملك

ذكرت في الذكرى التاسعة عشرة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م أنها الذكرى العشرون بدلاً من تسلسلها الصحيح^(١)، واستمرت بعد هذا العدد بالتصاعد حتى الذكرى الأخيرة بعهد الملك عبدالعزيز؛ حيث ذكرت أنها الذكرى الثامنة والعشرون^(٢)، ولم تفسر المصادر المتوفرة بين أيدينا سبب ذلك، وعند عودتنا إلى سنوات ذكرى اليوم الوطني وتبعتها وجدنا أن الذكرى السادسة عشر صادفت ٢١ ذو الحجة ١٣٦٠هـ / ٨ يناير ١٩٤٢م، والذكرى السابعة عشر صادفت ٢ محرم ١٣٦٢هـ / ٨ يناير ١٩٤٣م، ومعنى ذلك أن عام ١٣٦١هـ — كتاريخ هجري لم يصادف فيه بداية سنة ميلادية جديدة أي أنه لم يصادف فيه تاريخ الاحتفال ٨ يناير؛ فلم يحتفل باليوم الوطني فيه، ويعود ذلك لاختلاف عدد أيام السنة بين الهجري والميلادي، فبيدوا أنهم احتسبوا عام ١٣٦١هـ ذكرى السابعة عشر، وعام ١٣٦٢هـ ذكرى الثامنة عشر، وعام ١٣٦٣هـ ذكرى التاسعة عشر، وعام ١٣٦٤هـ ذكرى العشرون واستمرت بعد هذا العدد بالتصاعد حتى الذكرى الأخيرة بعهد الملك عبدالعزيز ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م؛ حيث ذكرت أنها

= عبدالعزيز آل سعود بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للمناداة بجلالته ملكاً على الحجاز، يوم الجمعة ٢٥ شوال ١٣٥٥هـ — / ٨ يناير ١٩٣٧م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٨٨٩، السنة ١٨، الذكرى السادسة عشرة لجلوس جلالة الملك على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٠هـ / ٩ يناير ١٩٤٢م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٩٤١، السنة ١٩، الذكرى السابعة عشرة لجلوس جلالة الملك المعظم على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ٢ محرم ١٣٦٢هـ / ٨ يناير ١٩٤٣م، ص ١.

- (١) صحيفة أم القرى، العدد ١٠٣٧، السنة ٢١، الحفاوة البالغة بالذكرى العشرين لجلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٨ محرم، ١٣٦٤هـ / ١٢ يناير ١٩٤٥م، ص ٢.
- (٢) صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٦، السنة ٢٩، ذكرى جلوس جلالة ملكنا المعظم على عرش المملكة العربية السعودية، يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ / ٩ يناير ١٩٥٣م، ص ١.

الذكرى الثامنة والعشرون^(١)، والصحيح أنها السابعة والعشرون على اعتبار ما تم تحديده بأن تاريخ ١٧ من الجدي الموافق ٨ يناير تاريخ للاحتفال، ناهيك إلى عدم وجود أي مظاهر للاحتفال باليوم الوطني في عام ١٣٦١هـ.

ومن المسميات **(اليوم الوطني)** ودُكر في بعض المراسلات الرسمية لأمرء المدن الحجازية^(٢)، وفي الصحف والمجلات والكتابات المحلية^(٣)، وبرقيات التهاني الصادرة من المفوضات الهولندية في جدة إلى الديوان الملكي لتهنئة الملك عبدالعزيز^(٤)، ومراسلاتها المتبادلة مع وزارة خارجيتها^(٥).

(١) صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٦، السنة ٢٩، ذكرى جلوس جلالة مليكنا المعظم على عرش المملكة العربية السعودية، يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ / ٩ يناير ١٩٥٣م، ص ١.
(٢) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٣٠٤١٦، الرقم الأصلي ١٠٤٠، بخصوص اليوم الوطني، مؤرخة في ١٨ جمادى الثاني ١٣٤٨هـ.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٧، السنة السادسة، بلاغ من قلم المطبوعات، يوم الجمعة، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٢. للاطلاع على البلاغ انظر ملحق رقم (٦)؛ مجلة المنهل، المجلد ١١، الجزء ٤، الأعياد الدينية والذكرات، ربيع الثاني ١٣٧٠هـ، ص -ص ١٨٢-١٨٨؛ مجلة الدارة، العدد ٤، السنة الأولى، اليوم الوطني لمحمد زيدان (رئيس تحرير مجلة الدارة سابقاً)، ذو الحجة ١٣٩٥هـ / ١٩٩٥م، ص ١٨٤. انظر ملحق رقم (٨)؛ كتيبي، زهير محمد جميل، رجال من مكة المكرمة فؤاد بن علي رضا عضو مجلس الشورى سابقاً سيرة وتاريخ وإنجاز، ج ٧، ط ١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، دن، المملكة العربية السعودية، ص -ص ٢٦-٢٨.

(٤) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٣٠٢٤٥، الرقم الأصلي ٢٣ / ٨٢، من نائب القائم بأعمال هولندا بجدة إلى وزير الخارجية الهولندية حول وصول تهاني وأمنيات ملكة هولندا إلى الملك عبدالعزيز ابن سعود بمناسبة اليوم الوطني، ١٩٣١م.

(٥) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ١٥٩٣٢، الرقم الأصلي ٣٧٨ / ٤٥، الاحتفال باليوم الوطني، بعض تفاصيل الاحتفال باليوم الوطني في ٨ يناير عام ١٩٣٢م، من المفوضية الهولندية بجدة إلى وزير الخارجية الهولندية، دت؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٦، الرقم الأصلي ٤١ / ٣١٧٣، تقرير للاستفسار عن مناسبة أقرب من اليوم الوطني = لترسل ملكة

وفي بعض تقارير القنصلية والبعثة الهولندية في جدة^(١)، ونجد توسعاً في هذا المسمى فأضيف له (لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) كما في المَفْوضِيَّة الفرنسية في بيروت^(٢)، ومراسلات وزارة خارجيتها^(٣)، وسمي بـ(العيد الوطني) في المراسلات

هولندا فيها برقية تهنته إلى الملك ابن سعود، من وزارة الخارجية إلى السيد حسين إسكندر نائب القنصل الهولندي، د.ت.

(١) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٣٠١٦٧، الرقم الأصلي ٥٢ / ١٧، تقرير فان دير مولن قنصل هولندا بجدة حول أول احتفال باليوم الوطني الجديد في المملكة في شهر يناير ١٩٣٠م، من فان دير مولن قنصل هولندا في جدة إلى وزير الخارجية الهولندية، د.ت؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٢، الرقم الأصلي ٧٣٤ / ١٥٦، تقرير حول قرار عدم الاحتفال باليوم الوطني، من البعثة الهولندية في جدة، إلى وزير الخارجية الهولندية، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر ١٩٣١م؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٣، الرقم الأصلي ٥٦ / ١٧، تقرير عن الاحتفالات باليوم الوطني في المملكة في يناير ١٩٣١م، من القائم بالأعمال الهولندية بجدة إلى وزير الخارجية الهولندية، مؤرخة في ١ يوليو ١٩٣١م؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٢، الرقم الأصلي ٧٣٤ / ١٥٦، تقرير حول عدم الاحتفال بمناسبة العيد أو اليوم الوطني في المملكة في عام ١٩٣١م، من البعثة الهولندية في جدة إلى وزير الخارجية الهولندية، د.ت.

(٢) Fonds Beyrouth/٦٦٢، برقية رقم ٤ من دو مارتل المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٨م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ٧٧ / ٢٠.

(٣) E-Lev. ١٨-٤٠ / Arab-Hedj/٤١، برقية رقم ١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة جاك روجيه ميغريه، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٠م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية ١٠ / ١٨؛ Fonds Beyrouth/٦٦٢، برقية رقم ٤ من دو مارتل المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٨م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ٧٧ / ٢٠؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٣٠١٥، الرقم الأصلي ١، برقية تهنته لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها، وزارة الخارجية تكلف القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بتقديم تهاني الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني، برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي بجدة، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٠م.

الرسمية للأمير فيصل مع أمراء المدن الحجازية^(١)، وفي كتابات فؤاد حمزة^(٢)، وفي تقارير وزارة الخارجية الهولندية^(٣)، وتقارير القنصلية الهولندية في جدة^(٤)، وبعد إعلان توحيد المملكة أضيف لهذا المسمى في تقارير البعثة الهولندية في جدة (للمملكة)^(٥).

كما سُمِّي بـ (ذكرى اعتلاء عرش المملكة العربية السعودية)، و (ذكرى تولي الحكم في المملكة العربية السعودية)، و (الذكرى السنوية لاعتلاء الملك عبدالعزيز عرش المملكة) وذكرت هذه المسميات في بقرقيات التهنئة المرسله من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود^(٦)، وفي البقرقيات الجوابية التي شكر

(١) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل (د.ر)، الرقم الأصلي ٣٣/٢٤٧، برقية من النائب إلى أمير الوجه حول تخصيص يوم كعيد وطني لإحياء ذكرى الجلوس الملكي، مؤرخة في ٦ شعبان ١٣٤٨هـ؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ١١٥٠٠، الرقم الأصلي ٩٨١، تحديد عيد الجلوس الملكي (اليوم الوطني) باليوم السابع عشر من برج الجدي من كل سنة، صادرة من فيصل بن عبدالعزيز إلى أمير الوجه، مؤرخة في ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

(٢) حمزة، فؤاد، البلاد العربية، ص ١٤٦.

(٣) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٤، الرقم الأصلي ٦٣٦٩ / ٥٨، تقرير موجز حول قرار ملكة هولندا، إرسال تهنئة للملك عبدالعزيز بمناسبة ذكرى العيد الوطني من السكرتير العام لوزير الخارجية الهولندية إلى فان دير مولن القنصل الهولندي بجدة، مؤرخة في يناير ١٩٣٠م.

(٤) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ١٤٧٦١، الرقم الأصلي ٥٢/١٧، أول احتفال بالعيد الوطني الجديد في مكة وجدة منذ تأسيس نظام الحكم السعودي، من القنصلية الهولندية في جدة إلى وزير الخارجية الهولندية، مؤرخة في ١٠ يناير ١٩٣٠م.

(٥) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٩١، الرقم الأصلي ١٤/٤٠، تقرير القائم بالأعمال الهولندي حول الاحتفالات بالعيد الوطني للمملكة في عام ١٩٣٣م، من البعثة الهولندية إلى وزير الخارجية الهولندية، ١٩٣٣م.

(٦) F.٤٥٨/١، ٨٩٠، برقية من فرانكلين روزفلت الرئيس الأمريكي إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ يناير ١٩٤٣م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية، ١٠ / ٢٧٥؛ Abdul Aziz/١-٨٤٦، F.٠٠١، ٨٩٠، برقية من هاري ترومان رئيس

فيها الملك عبدالعزيز مُهَنَّئيه بهذا اليوم^(١)، وفي مراسلات وزارة الخارجية الأمريكية^(٢)، وظهر هذا المسمى تحديداً بعد إعلان توحيد المملكة العربية السعودية في ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م^(٣).

كما سبق نلاحظ تعدد مسميات اليوم الوطني في المصادر المحلية الرسمية وغير الرسمية، والعربية والأجنبية، كما نلاحظ أن المسميات المذكورة في أوعية تلك المصادر كانت متعددة ليس في الفترة التاريخية للدراسة بشكل كامل، ولا في المصادر جميعها كاملة، بل نجدتها متعددة في المصدر الواحد وفي السنة الواحدة، وتعدد وصفه ما بين (عيد، وذكرى، ويوم)، إلى جانب التطور في ألقاب الملك عبدالعزيز وتوسع جغرافية حكمه، كما نلاحظ أن غالبية تلك المصادر اجتمع فيها استخدام مسمى (عيد الجلوس)؛ لكونه المسمى الرسمي لهذه المناسبة، وعلى الرغم من تعددها فإنها تشير إلى الشيء نفسه، وهو الاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز وتخليد ذكراه، وارتأت الباحثة اتخاذ مسمى (اليوم الوطني) لهذه الذكرى بدلاً من مسمى (عيد الجلوس) أو غيرها من المسميات الأخرى، لعدة أسباب: الأول منها: لكون مناسبة

=الولايات المتحدة موقعة من جيمس بيرنز وزير الخارجية الأمريكي إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ يناير ١٩٤٦م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية، ١٢ / ص - ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

(١) Abdul Aziz/١-٨٤٥ F.٠٠١ ٨٩٠، برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، مؤرخة في ١٢ يناير ١٩٤٥م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية ١١ / ٥٢١.

(٢) Abdul Aziz/١-١٠٤٨ F.٠٠١ ٨٩٠، مذكرة من لاتا الموظف التنفيذي في البيت الأبيض الأمريكي إلى ستالي وودورد رئيس قسم المراسم في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٠ يناير ١٩٤٨م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية، ١٤ / ص - ص ٢٤ - ٢٥.

(٣) الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، ص - ص ٥٦٥ - ٥٦٦.

عيد الجلوس من المناسبات الوطنية في عهد الملك عبدالعزيز، والثاني: أن مسمى اليوم الوطني من المسميات التي أطلقت على (عيد الجلوس) في عدد من المصادر في عهد الملك عبدالعزيز^(١)، والثالث: أن هذا المسمى هو المسمى الرسمي لهذه المناسبة مستقبلاً^(٢).

(١) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٣٠١٦٧، الرقم الأصلي ٥٢ / ١٧، تقرير فان دير مولن قنصل هولندا بجدة حول أول احتفال باليوم الوطني الجديد في المملكة في شهر يناير ١٩٣٠م، من فان دير مولن قنصل هولندا في جدة إلى وزير الخارجية الهولندية، د.ت؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٢، الرقم الأصلي ٧٣٤ / ١٥٦، تقرير حول قرار عدم الاحتفال باليوم الوطني، من البعثة الهولندية في جدة، إلى وزير الخارجية الهولندية، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر ١٩٣١م؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٣، الرقم الأصلي ٥٦ / ١٧، تقرير عن الاحتفالات باليوم الوطني في المملكة في يناير ١٩٣١م، من القائم بالأعمال الهولندية بجدة إلى وزير الخارجية الهولندية، مؤرخة في ١ يوليو ١٩٣١م؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٤٦٨٢، الرقم الأصلي ٧٣٤ / ١٥٦، تقرير حول عدم الاحتفال بمناسبة العيد أو اليوم الوطني في المملكة في عام ١٩٣١م، من البعثة الهولندية في جدة إلى وزير الخارجية الهولندية، د.ت؛ وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٣٠٤١٦، الرقم الأصلي ١٠٤٠، بخصوص اليوم الوطني، مؤرخة في ١٨ جمادى الثاني ١٣٤٨هـ. صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٧، السنة السادسة، بلاغ من قلم المطبوعات، يوم الجمعة، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٢.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٠٨٦، السنة الثانية والأربعون، تحديد اليوم الأول من الميزان ليكون اليوم الوطني للمملكة، يوم الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ / ٣ سبتمبر ١٩٦٥م، ص ١. في عهد الملك عبدالعزيز والملك سعود كانت المناسبة الوطنية التي اتخذ تاريخها يوماً وطنياً يحفل فيه كل عام هي مناسبة (عيد الجلوس)، فكان عيد الجلوس الملكي للملك عبدالعزيز يصادف ٨ من يناير بعد مبايعة أهل الحجاز له بالحكم، أما عيد الجلوس الملكي للملك سعود فيصادف ١٢ من نوفمبر أي بعد توليه الحكم عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م، وبعد أن تولى الملك فيصل الحكم عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، رأى ضرورة تحديد يوم وطني للمملكة لا يتغير بتغير الملوك، فحول مناسبة الاحتفال بهذا اليوم من مناسبة (عيد الجلوس) إلى مناسبة (إعلان توحيد المملكة)، واستمرت هذه المناسبة يوماً وطنياً للمملكة في عهده وعهد من خلفه من الملوك حتى يومنا هذا في عهد الملك سلمان (حفظه الله)، وبما يثبت ذلك: إن الاحتفال (بعيد الجلوس) توقف في عهد الملك فيصل والملك خالد والملك فهد؛ لتغيير مناسبة احتفال اليوم الوطني منه إلى مناسبه إعلان التوحيد، ونلاحظ عودة الاحتفال (بعيد الجلوس) في عهد

ثانياً: الروايات التاريخية لنشأة الاحتفال باليوم الوطني :

للقوف على بدايات نشأة الاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز، تم الرجوع لعدد كبير من المصادر التي أرّخت لأحداث تلك الفترة على اختلافها، وتوصل البحث إلى خمس روايات تاريخية تناولت قضية نشأة هذه المناسبة الوطنية، وهي ما سنعرضها ونناقشها في هذا البحث :

- **الرواية الأولى:** يقول فؤاد حمزة في روايته عن نشأة وبداية مناسبة إعلان اليوم الوطني ما نصه: "...رؤي من المناسب أن يتفق على اختيار مناسبة مشهورة لاتخاذها عيداً قومياً تظهر فيه البلاد عواطفها الوطنية، ومن أجل ذلك الغرض قدمت إلى حضرة صاحب الجلالة

الملك عبدالله وعهد الملك سلمان ولكن بتسمية أخرى إذ عُرف بمسمى (البيعة)؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٥٣٩، السنة ٣١، الخطاب الملكي التاريخي الخطير الموجه من صاحب الجلالة مولانا الملك (سعود الأول) المعظم بمناسبة مرور سنة على تبوؤ جلالته عرش المملكة العربية السعودية، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٠٨٦، السنة الثانية والأربعون، تحديد اليوم الأول من الميزان ليكون اليوم الوطني للمملكة، يوم الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ / ٣ سبتمبر ١٩٦٥م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٩٥، السنة ٥٣، نص الكلمة التي وجهها جلالته الملك خالد بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة والذي يصادف ١٩ رمضان ١٣٩٥هـ، ٢١ رمضان ١٣٩٥هـ / ٢٦ سبتمبر ١٩٧٥م، ص ١؛ مجلة الدارة، العدد ٤، السنة الأولى، اليوم الوطني لمحمد زيدان (رئيس تحرير مجلة الدارة سابقاً)، ذو الحجة ١٣٩٥هـ / ١٩٩٥م، ص ١٨٤؛ جريدة الجزيرة، العدد ١٥٧٠٠، اليوم الوطني وبدايات الاحتفال به لمحمد عبدالرزاق القشعمي، يوم الاربعاء ٩ ذو الحجة ١٤٣٦هـ / ٢٣ سبتمبر ٢٠١٥م، تمت زيارتها يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٤٣٣هـ / ١٨ أكتوبر ٢٠٢١م، الساعة ٤:٢٠ صباحاً، <https://www.al-jazirah.com/٢٠١٥/٢٠١٥٠٩٢٣/ym٩٦.htm>؛ الرياض، العدد ١٤٠٢٤، فكرة نظام البيعة نبعت من الملك عبدالله عندما كان ولياً للعهد في رسالة للملك فهد مؤرخة بـ ١٤٠٤هـ، يوم الخميس ٢٥ شوال ١٤٢٧هـ / ١٦ نوفمبر ٢٠٠٦م، تمت زيارتها يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٤٣٣هـ / ١٨ أكتوبر ٢٠٢١م، الساعة ٤:٢٠ صباحاً، <https://www.alriyadh.com/٢٠٢٢١٧>

عريضة التمس مقدموها من جلالته أن يتفضل بالموافقة على اتخاذ يوم اعتلائه عرش الحجاز في ١٧ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٨ يناير ١٩٢٦م يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراها، ولم يشأ جلالته أن يرد طلب الملتمسين فوافق على اتخاذ ذلك اليوم التاريخي ميعاداً لإعلان ابتهاج البلاد بارتقاء جلالته، وتقرر جعله موافقاً للتاريخ الشمسي فاختر يوم ١٧ الجدي^(١) الموافق ٨ يناير للاحتفال بتلك الذكرى، وقد أقيمت معالم الزينة الفخمة بالذكرى الأولى بعد انقضاء أربعة أعوام على ارتقاء جلالته للعرش يوم ٨ شعبان ١٣٤٨هـ...^(٢).

نلاحظ في هذه الرواية أنه كان هناك حاجة لتحديد مناسبة مشهورة في تاريخ البلاد؛ لاتخاذها عيداً وطنياً يظهر فيه الشعب عواطفه الوطنية، فكانت مناسبة مبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز ملكاً عليهم هي المناسبة التي رآها مقدمو طلب الالتماس للملك عبدالعزيز، الذين لم توضح لنا الرواية أسماءهم، أو تحدد الجهة التي ينتسبون

(١) تاريخ برج الجدي: هو التاريخ الهجري الشمسي التي يرجع تأريخه إلى هجرة الرسول محمد ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، لذلك رأى الملك عبدالعزيز استخدامه بدلاً من استخدام التاريخ الميلادي الذي يعود إلى ميلاد النبي عيسى عليه السلام، وأخذ التاريخ الهجري الشمسي أسماء أشهرها من البروج الاثني عشر، فيوم ذكرى جلوس الملك عبدالعزيز هو يوم ٨ شعبان الذي يوافق اليوم السابع عشر من وجود الشمس في برج الجدي، وبينه وبين الهجرة النبوية ١٣٠٨ سنة قمرية. صحيفة الفتح، العدد ١٨٤، السنة الرابعة، طوابع البريد الحجازية تذكاري لجلوس الملك ابن سعود، القاهرة، يوم الخميس ٣٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٩.

(٢) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ١٤٦.

لها، كما يتضح من سياقها أن هذا الالتماس قُدِّم مرة واحدة للملك عبدالعزيز، وحاز على موافقته، لكنها لم تُشير إلى تاريخ تقديمه، بينما أكدت أن المناسبة التي اتخذت يوماً وطنياً يحتفل به كل عام في عهد الملك عبدالعزيز كانت مبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز في ١٧ جمادى الثاني ١٣٤٤هـ / ٨ يناير ١٩٢٦م، إلى جانب اتخاذ الملك عبدالعزيز من تاريخ ١٧ الجدي، الموافق ٨ يناير موعداً للاحتفال بهذه الذكرى، وأن أول احتفال باليوم الوطني في عهده كان بعد ضم الحجاز بأربعة أعوام الموافق ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م.

- **الرواية الثانية:** يقول عبدالمنعم الغلامي^(١) في روايته عن نشأة وبداية مناسبة إعلان اليوم الوطني ما نصه: "إن هيئات عديدة حكومية وشعبية عرضت على جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود إحياء ذكرى يوم جلوسه على عرش المملكة أسوة بالملوك الآخرين في مختلف أنحاء العالم؛ غير أن الملك عبدالعزيز كان قد رفض طلبهم بقوله لهم: "تنحوا عن هذه المظاهر التي تجعل المرء يركب أجنحة الغرور، وينسى الواجب الذي ألقاه الله على عاتقه"، ولكن تلك الهيئات كررت الطلب على جلالته لإظهار ولائها وتعلقها بعرشه، وألحَّت كثيراً في ذلك، فلم يردَّ بدأً من النزول عند رغبات أبناء شعبه، ولكنه

(١) عبدالمنعم الغلامي: مؤرخ عراقي من أهل الموصل ولد عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي ثم التحق بدار المعلمين العثمانية في الموصل، كان من المؤسسين لجمعية العلم والعهد في العهد العثماني، وأسس مع أخيه رؤوف جمعية الآداب ومنتدى الحمراء، وأسس مع أخويه مدرسة النجاح وله عدد من الكتب المطبوعة، توفي عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج ٤، ص ١٦٨.

أمر بإحياء هذه الذكرى في اعتدال، والاكتفاء بما قلّ من المظاهر، وأن تكون هذه الذكرى ساعات بر وإحسان...^(١).

نلاحظ في هذه الرواية أن طلب الاحتفال باليوم الوطني قُدّم للملك عبدالعزيز من قِبَل عدة هيئات حكومية وشعبية، دون الإشارة إلى ماهيتها، وأن المناسبة التي اتخذت للاحتفال بهذا اليوم هو يوم ضم الملك عبدالعزيز للحجاز وقوله: (عرش المملكة) إشارة إلى التطور بسمى البلاد بعد ضم الحجاز من (سلطنة نجد وملحقاتها) إلى (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)^(٢)، وأن طلبها هذا أسوة باحتفالات الملوك الآخرين في أنحاء العالم، وأفادت الرواية بأن الطلب جُوبهَ بالرفض من قِبَل الملك عبدالعزيز؛ تواضعاً منه، وإدراكاً للواجب الملقى على عاتقه، ولكن لم توضح تاريخ تقديم تلك الطلبات ولا تاريخ قبول الملك عبدالعزيز لها، أو بدء الاحتفال به، كما لم توضح عدد المحاولات التي تقدمت بها تلك الهيئات، واكتفت بالإشارة إلى أنها أُلحّت كثيراً بطلبها حتى وافق الملك عبدالعزيز على طلبهم، مشروطاً فيه الاعتدال والاكتفاء بما قل من المظاهر، وأن تكون هذه الذكرى ساعات بر وإحسان.

- **الرواية الثالثة:** وهي من صحيفة أم القرى حيث ذكرت عن نشأة وبداية مناسبة إعلان اليوم الوطني ما نصه: "في اليوم السادس عشر

(١) الغلامي، عبدالمنعم، الملك الراشد المغفور له عبدالعزيز آل سعود، ص ٦٩.

(٢) الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، ص ٦٥٠ - ٦٥١.

من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٥هـ قرر مجلس الشورى^(١) الموقر رفع استعطف لحضرة صاحب الجلالة الملك بشأن موافقة جلالتة على جعل يوم مبايعة جلالتة بالملك يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراه سنة بعد سنة، ولكن جلالتة لم يجز ذلك الاستعطف رغبة من جلالتة (البعث - كلمة ناقصة) عن مظاهر الأبهة والفخفة، ثم مجلس الشورى^(٢) الموقر رفع استعطفاً آخر بتاريخ التاسع من رمضان سنة

(١) مجلس الشورى: في مطلع عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، تعدل نظام المجلس الأهلي فدمج بالمجلس الاستشاري الذي صدر الأمر بتشكيله، ليكون إلى جانب نائب جلالة الملك في الحجاز، ثم حررت التعليمات الأساسية، وفي ٩ محرم ١٣٤٦هـ / ٩ يوليو ١٩٢٧م صدر المرسوم الملكي بتعديل القسم الخاص بمجلس الشورى من التعليمات الأساسية، فتقرر أن يتألف المجلس من ثمانية أعضاء، ورئيسه هو النائب العام، ومدة العضوية سنتان قابلة للتجديد، وغير ذلك من اللوائح التي نص عليها المرسوم. العتيبي، إبراهيم بن عويض، تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ / ١٩٢٤-١٩٥٣م دراسة تاريخية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ص ١٤٧-١٤٨. وأسماء أعضاء مجلس الشورى في تلك الفترة: الشريف شرف عدنان، عبدالله الشيبني، وحسن باسلامة، وماجد الكردي، ومحمد الألفي، وعبدالرحمن الزواوي، وعبدالوهاب عطار، ومن أهل المدينة: الشيخ عبدالجليل مدني، والشيخ سعيد ديشيشة، وعبدالله الفضل، وسليمان قابل، وأسندت رئاسة المجلس للشريف شرف عدنان. الغازي، عبدالله، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، مج ٥، ط ١، دراسة وتحقيق: عبدالله بن عبدالله بن دهب، مكتبة الأسد للنشر والتوزيع، مكة، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص ١١٩.

(٢) أسماء أعضاء مجلس الشورى في تلك الفترة: الشيخ عبدالله الشيبني، السيد صالح شطا، السيد عبدالوهاب نائب الحرم، الشيخ عبدالوهاب عطار، الشيخ محمد صالح نصيف، الشيخ قاسم إسماعيل، الشيخ سعيد ديشيشة، الشيخ دياب الناصر، الشيخ محمد إبراهيم القفدي، الشيخ =عبدالله الجفالي، وأسندت رئاسة المجلس للنائب العام الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود. الغازي، عبدالله، إفادة الأنام، مج ٥، ص - ص ٢٢٢-٢٢٣.

١٣٤٧هـ يعرضه فيه جم غفير من الأهلين والهيئات الرسمية، واسترحم المستدعون من جلالته ألا يخيب رجاءهم، وأن يسمح بعد ذلك لليوم السعيد عيداً وطنياً، فأجاز جلالته هذا الاستعطاف، وبناء على ذلك أصدر حضرة صاحب السمو الملكي النائب العام الأمر الآتي: النائب العام لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم: بعد الاطلاع على قرار مجلس الشورى الموقر رقم (٦٤) بتاريخ ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥هـ ورقم (٢٥٧) بتاريخ ٩ رمضان سنة ١٣٤٧هـ، وبما أن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم قد تفضل بإصدار موافقته الملكية على إجازة الاستعطاف المرفوع إلى مقامه الملوكي بتاريخ ٧ ربيع الثاني، يرفق القرارين المذكورين بشأن مراسم عيد الجلوس الملكي....." (١).

نلاحظ في هذه الرواية أن أصحاب فكرة الاحتفال باليوم الوطني هم أعضاء مجلس الشورى؛ حيث قدموا طلباً للملك عبدالعزيز وضّحوا فيه أهمية المناسبة، وفيه يرجون الملك أن يقبل مقترحهم على جعل يوم مبايعته على الحجاز يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراه كل عام، كما تم تحديد تاريخ رفع هذا الطلب في ١٦ جمادى الثاني ١٣٤٥هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٢٦م؛ أي: إنه رفع بعد مرور عام من ضم الملك عبدالعزيز للحجاز، لكنه جُوبه بالرفض

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٧، السنة السادسة، بلاغ من قلم المطبوعات، يوم الجمعة، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٢. وقد نقل عبدالله الغازي صاحب كتاب إفادة الأنام من صحيفة أم القرى هذا البلاغ ونشره في كتابه. الغازي، عبدالله، إفادة الأنام، مج ٥، ص-٢٣٨-٢٣٩. تم تناول مراسم الاحتفال باليوم الوطني في البحث التالي؛ لأن المراسم كانت نتيجة لموافقة الملك عبدالعزيز على الاحتفال باليوم الوطني وليس من ضمن روايات النشأة.

رغبة من الملك عبدالعزيز بالبعد عن المظاهر، كما أفادت هذه الرواية بتكرار الطلب مرة أخرى، وحددت تاريخ رفعه في ٩ رمضان ١٣٤٧هـ / ١٨ فبراير ١٩٢٩م، وأنه قدم أيضاً بواسطة أعضاء مجلس الشورى، وأيد طلبهم هذه المرة شخصية قادرة على التأثير على الملك عبدالعزيز؛ حيث كسب الأعضاء الأمير فيصل الذي أصبح هو رئيس المجموعة المطالبة بإقرار اليوم الوطني كمناسبة وطنية، كما ساندتهم في هذا الطلب عدد كبير من الأهلين والهيئات الحكومية، دون تحديد لماهية الأهلين؛ هل يقصد بهما الحجازي والنجدي؟ أو تحديد لماهية تلك الهيئات، وأن هذا الاستعطاف حصل على موافقة الملك عبدالعزيز في ٧ ربيع الثاني ١٣٤٨هـ / ١١ سبتمبر ١٩٢٩م.

- **الرواية الرابعة:** يقول فؤاد بن علي رضا^(١) في روايته عن نشأة وبداية مناسبة إعلان اليوم الوطني ما نصه: "... رؤي أن يتفق على اختيار مناسبة وطنية مشهورة لاتخاذها ذكرى قومية، تُظهر فيها البلاد عواطفهم الوطنية، ورفعت إلى جلاله الملك المعظم عريضة التمس مقدموها من

(١) فؤاد علي رضا: ولد في مكة المكرمة ١٥ محرم ١٣٣١هـ / ٢٤ ديسمبر ١٩١٢م، تلقى دروسه بالمدرسة الفخرية، ثم في مدرسة الفلاح وتخرج منها، والتحق بالمعهد السعودي، إبان تأسيسه في مكة عام ١٣٤٥هـ / ١٣٤٦م، التحق بمجلس الشورى بوظيفة ناسخ، ثم رقي مساعداً للسكرتير العام، اعتباراً من ٣٤ جمادى الثاني ١٣٤٩هـ، ثم عين بموجب أمر ملكي عضو في مجلس الشورى عام ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٢هـ، واستمر في عمله حتى عام ١٤٠٤هـ، شغل عدد من عضويات اللجان، له سلسلة من البحوث والدراسات الشهرية، وله كتاب بعنوان الأمثال الشعبية في أم القرى، توفي في ٢٣ شوال ١٤٢١هـ / ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٢م، في مدينة جدة، ودفن في مكة. كتيب، زهير محمد جميل، رجال من مكة المكرمة فؤاد بن علي رضا عضو مجلس الشورى سابقاً، ص - ص ٢٦-٢٨.

جلالته اتخذ يوم وطني: هو يوم اعتلاءه عرش المملكة في ١٧ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٨ يناير ١٩٢٦م، فتمت الموافقة السامية، وأقيمت معالم الزينة الفخمة بالذكرى الأولى بعد انقضاء أربعة أعوام على ارتقاء جلالته العرش في شعبان ١٣٤٨هـ....^(١)

نلاحظ في هذه الرواية أنه كان هناك حاجة لتحديد مناسبة مشهورة في تاريخ البلاد؛ لاتخاذها عيداً وطنياً يُظهر فيه الشعب عواطفه الوطنية، ورفع إلى الملك عبدالعزيز عريضة ألتمس مقدموها منه اتخاذ مناسبة مبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز ملكاً عليهم في ١٧ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ. الموافق ٨ يناير ١٩٢٦م يوماً وطني، فوافق الملك عبدالعزيز على ذلك، فكان أول احتفال باليوم الوطني في عهده هي الذكرى الرابعة لمبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز ملكاً عليهم، لكن لم توضح هذه الرواية أسماء الذين رفعوا الالتماس أو تحدد الجهة التي ينتسبون لها، كما يتضح من سياقها أن هذا الالتماس قُدّم مرة واحدة للملك عبدالعزيز، وحاز على موافقته، لكنها لم تُشير إلى تاريخ تقديمه، بينما أكدت أن المناسبة التي اتخذت يوماً وطنياً يحتفل به كل عام في عهد الملك عبدالعزيز كانت مبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز في ١٧ جمادى الثاني ١٣٤٤هـ / ٨ يناير ١٩٢٦م، وأن أول احتفال باليوم الوطني في عهده كان بعد ضم الحجاز بأربعة أعوام في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م.

١ - مجلة المنهل، المجلد ١١، الجزء ٤، الأعياد الدينية والذكريات، ربيع الثاني ١٣٧٠هـ، ص - ص ١٨٢ - ١٨٨؛ كتيب، زهير محمد جميل، رجال من مكة المكرمة فؤاد بن علي رضا، ص - ص

- الرواية الخامسة: يقول محمد حسين زيدان^(١) في روايته عن نشأة وبداية مناسبة إعلان اليوم الوطني ما نصه: " ... كنا نحتفل بذكرى ١٧ الجدي، الذي ضم فيه الحجاز إلى سلطنة نجد، والذي تَكَوَّنَ فيه هذا الكيان الكبير، ولكن في عام ١٣٥١هـ في شهر الميزان أعلن التوحيد الكامل للمملكة العربية السعودية فأحب الملك فيصل أن يجعل الميزان هو اليوم الوطني، ليصرف النظر عن ١٧ الجدي.."^(٢).

نُلاحظ في هذه الرواية أنه كان يحتفل باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز في ١٧ الجدي الذي يوافق ضم الملك عبدالعزيز للحجاز، والذي تم تغيير مناسبته على يد الملك فيصل ليصبح إعلان التوحيد في ٢٣ من سبتمبر هي اليوم الوطني للمملكة.

(١) محمد حسين زيدان: ولد في المدينة المنورة عام ١٣٢٥هـ، عمل بالتدريس في المدرسة السعودية بالمدينة المنورة مدرساً للمواد الدينية والتاريخ، ثم قام بتدريس العقيدة السلفية في دار الإيتام بالمدينة المنورة، ثم عين مديراً مساعداً لها واستمر عمله بالتدريس حتى عام ١٣٥٨هـ، انتقل زيدان من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة سكرتيراً لشيخ الجاوة الشيخ حامد عبد المنان، ثم انتقل للعمل الحكومي، فعين سكرتيراً للمجلس المالي بوزارة المالية، فرتباً للقسم الحسابي، ثم رئيساً للمحاسبة، ثم عين مديراً عاماً مساعداً لمديرية الحج في مكة، وانتقل بعدها مديراً لمالية مكة، ثم مديراً عاماً لشؤون الرياض، ثم مفتشاً عاماً للحج، وترك العمل الحكومي في عام ١٣٧٤هـ، ليفرغ للعمل الصحفي فشغل منصب مدير تحرير جريدة البلاد، ثم رئيساً لتحريرها، كما ترأس تحرير جريدة الندوة، وحينما أنشئت دارة الملك عبدالعزيز بالرياض عين عضواً في مجلس إدارة الدارة، ثم عين رئيساً لتحرير مجلة الدارة، توفي عام ١٤١٢هـ. مغربي، محمد علي، أعلام الحجاز، ج ٤، ص ٢٣٠.

(٢) مجلة الدارة، العدد ٤، السنة الأولى، اليوم الوطني لمحمد زيدان، ذو الحجة ١٣٩٥هـ / ١٩٩٥م،

ومن خلال ما تم عرضه من روايات تاريخية لنشأة الاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز نلاحظ ما يلي :

- ما يخص الرواية الأولى، ففؤاد حمزة لا تجهله بدايات نشأة الاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز بحكم قربه من السلطة الحاكمة ومكانته الكبيرة التي احتلها، واطلاعه على كثير من شؤون الدولة في تلك الفترة، لكنه أوضح في مقدمة كتابه الموسوم بـ (البلاد العربية) مصدر هذه الرواية منهجية كتابته؛ حيث ذكر أنه اتبع الاختصار بتدوينه للأحداث قائلاً: "في الواقع أن أكثر المعلومات التي اشتمل عليها هذا الكتاب هي مما يكون في كتب الدلائل أو الارشاد، إلا أنني قد تجنبت التفاصيل المملة والجداول الجافة التي يجدها القارئ في أي دليل أو مرشد، فجاء جامعاً لما لا بد منه لكل من يريد أن يقف على صورة صحيحة لما هي عليه البلاد العربية السعودية، وبعيداً عن كل ما يورث الملل أو السأم إلى نفوس القراء..."^(١).

- ما يخص الرواية الثانية للمؤرخ العراقي عبدالمنعم غلامي فهو شخصية معاصرة لعهد الملك عبدالعزيز، وله اهتمام كبير في الكتابة عن شخصيته وأحداث عهده وكانت أول مقالة له عن الملك عبدالعزيز ما نشرتها جريدة العراق في عددها الصادر بتاريخ ١٥ ذي القعدة عام ١٣٤٧هـ وهذا العام قبيل الاحتفال بالذكرى الرابعة لليوم الوطني ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م تلتها عدة مقالات، وكتابه هذا (الملك الراشد) مصدر الرواية أصدره في نفس

(١) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص (ز).

العام الذي توفي فيه الملك عبدالعزيز، وأستقى مادته العلمية بروايته عن اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز مما دون عن الملك عبدالعزيز في الكتب والجرائد والمجلات كما ذكر في مقدمة كتابه: " ... عدت من البصرة إلى بلدي الموصل للأسباب التي أشرت إليها، وأخذت منذئذ بجمع الكتب التي لها علاقة بآل سعود عامة وبسيرة المغفور له جلالة الملك الإمام السعودي خاصة، وتتبع الجرائد والمجلات التي تبحث عن المملكة العربية السعودية لتكون لدي مراجع اعتمد عليها لإشباع فتوني وهيامي بفضائل جلالة الملك العظيم.."، حيث ذكر محمد مؤيد رؤف التغلبي في تقديمه لكتاب الغلامي أنه - أي الغلامي: " لم يتسن له زيارة المملكة قبل صدور الكتاب عام ١٣٧٣هـ ولا بعده حتى فارق الحياة سنة ١٣٨٧هـ..."^(١).

- ما يخص الرواية الثالثة فصحيفة أم القرى هي الصحيفة الرسمية للبلاد في تلك الفترة، والنافذة الأولى لبلاغات الدولة، وروايتها هذه هي في الأصل بلاغ رسمي صادر من قبل نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز وهو ما يعطيها الموثوقية بشكل أكبر، كما أرخت هذه الرواية المحاولتين.

- ما يخص الرواية الرابعة ففضؤاد علي رضا من وجهاء مكة المكرمة، وأصبح عضواً لمجلس الشورى في عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م، وروايته هذه استند فيها على ما عاشه وعاصره في عهد الملك عبدالعزيز من احتفالات باليوم الوطني، وهي بالأصل مقال منشور له في مجلة المنهل عام ١٣٧٠هـ /

١ - الغلامي، عبدالمنعم، الملك الراشد المغفور له عبدالعزيز آل سعود، (در)، ص ٤.

١٩٥١م تحت عنوان (الأعياد الدينية والذكريات)، وقد شهد ذلك العام الذي نشر فيه المقال ذكرى اليوم الوطني الخامس والعشرون ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م في عهد الملك عبدالعزيز، وإذا ما رجعنا لتاريخ ميلاده نجده ولد في عام ١٩١٢م، ومعنى ذلك أن أول احتفال باليوم الوطني في عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، شهده وعمره ١٨ عاماً، ومعنى ذلك أيضاً أنه قد عاصر جميع مرور ذكرى اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز.

- أما ما يخص الرواية الخامسة فقد عُرف عن صاحبها محمد حسين زيدان سعة علمه واطلاعه وفهمه وحبه للتاريخ بشكل عام والتاريخ الإسلامي والوطني بشكل خاص، كما أنه عدّ من وجهاء المدينة المنورة ومكة المكرمة، وله اسهامات كبيرة في الصحافة السعودية، وعندما أنشئت دارة الملك عبدالعزيز عُين عضواً في مجلس إدارتها، ثم عُين رئيساً لتحرير مجلة الدارة، وأحد المعاصرين لعهد الملك عبدالعزيز، وإذا ما رجعنا إلى تاريخ ميلاده نجده ولد في عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٦م، ومعنى ذلك أن عمره عند أول احتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، كان ٢٤ عاماً، ومعنى ذلك أيضاً أنه قد عاصر جميع مرور ذكرى اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز، وروايته هذه لهي شهادة منه على ما عاصره، موضحاً فيها أن تاريخ ضم الملك عبدالعزيز للحجاز هو اليوم الذي احتفل فيه بعهده يوماً وطنياً، وهذه الرواية هي بالأصل محاضرة ألقاها محمد زيدان رئيس تحرير الدارة بمقر نادي الاتحاد بجدة في ١٨ رمضان ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م الموافق لذكرى اليوم الوطني الخامس والستون في عهد الملك فهد.

أما ما اتفقت عليه الروايات عن نشأة اليوم الوطني وما تفردت بعضها به من معلومات فيمكن حصرها بالتالي :

- اتفقت جميع الروايات على أن الاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز كان بطلب وإلحاح من أبناء الشعب ، وإن اختلفت تلك الروايات في توضيح من قام بهذا الطلب.
- اتفقت جميع الروايات على رغبة أبناء الشعب في إحياء اليوم الوطني ؛ رغبةً منهم في إظهار طاعتهم وولائهم ومحبتهم وإخلاصهم له في هذا اليوم ؛ إذ إن الأيام الوطنية جميعها فرصة لأبناء الشعب للتعبير عن تلك المعاني.
- اتفقت الروايات الأربعة الأولى على مطالبة الهيئات والأهالي الملك عبدالعزيز بالاحتفال باليوم الوطني ، واتفقت جميعها على أن المناسبة التي اتخذت يوماً وطنياً هي مبايعة أهل الحجاز للملك عبدالعزيز ملكاً عليهم.
- اتفقت الرواية الثانية والثالثة على تكرار محاولة مقدمي طلب الالتماس ، لكنها اختلفت في تحديد عدد المحاولات ، فالثانية لم تحدد واكتفت بقول : كررت الطلب ، ويقبل التفسيرين بأن التكرار كان لمحاولتين أو لأكثر من ذلك ، أما الرواية الثالثة فقد حددتها بمحاولتين ، كما اتفقت كلتاهما على رفض الملك عبدالعزيز لهذا الالتماس ، وتفسيرهما لهذا الرفض ، رغبة منه في البعد عن المظاهر ، وتركيزه على الواجب الذي ألقاه الله على عاتقه.

- تفردت الرواية الثالثة بتحديد تاريخ رفع الالتماس الأول والثاني للملك عبدالعزيز، كما تفردت بتحديد تاريخ موافقته على الإلتماس الثاني.
 - اتفقت الرواية الثانية والثالثة والرابعة على نزول الملك عبدالعزيز أمام رغبة مقدمي طلب الالتماس، ولكن تفردت الرواية الثانية بالشروط التي وضعها الملك عبدالعزيز نظير موافقته على إحياء ذكرى اليوم الوطني، مشروطاً بالاعتدال والاكتفاء بما قلّ من المظاهر.
 - اتفقت جميع الروايات على إقرار الملك عبدالعزيز بجعل مناسبة ضمه للحجاز في ١٧ جمادى الثاني ١٣٤٤هـ / ٨ يناير ١٩٢٦م يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراه كل عام.
 - تفردت الرواية الأولى والخامسة أن تاريخ الاحتفال باليوم الوطني كان موافقاً للتاريخ الشمسي حيث اختير يوم ١٧ الجدي الموافق ٨ يناير تاريخاً للاحتفال بهذه الذكرى.
 - اتفقت الرواية الأولى والثالثة والرابعة على أن أول احتفال لليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز كان في الذكرى الرابعة لمبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م.
- نستنتج من الروايات السابق ذكرها: أن جميع تلك الروايات أتت موضحة ومفسرة ومكملة لما نقص لدى الأخرى من معلومات عن اليوم الوطني، وبنفس الوقت أتى البعض منها مثبتة ومؤكدة لمعلومات تم ذكرها في عدد من الروايات، ولم نجد بين تلك الروايات معلومة تعارض ما ذكرته رواية أخرى، وبهذا نخلص إلى أن: الاحتفال باليوم الوطني في عهد المؤسس كان بمطالبة من الأهالي والمؤسسات الحكومية والأهلية من الملك عبدالعزيز؛**

بهدف التعبير فيه عن ولائهم وطاعتهم وإخلاصهم له ؛ وذلك لعدم وجود مناسبة وطنية تمكنهم من ذلك ، مقترحين تاريخ مبايعة أهل الحجاز له ملكاً عليهم في ٨ يناير يوماً وطنياً ، ورفع الطلب إلى الملك عبدالعزيز بواسطة أعضاء مجلس الشورى في ١٦ جمادى الثاني ١٣٤٥هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٢٦م ، إلا أن الملك عبدالعزيز رفض ذلك رغبة منه البعد عن المظاهر والتركيز على الواجب الملقى على عاتقه ، وتكرر طلبهم مرة أخرى بواسطة أعضاء مجلس الشورى في ٩ رمضان ١٣٤٧هـ / ١٨ فبراير ١٩٢٩م ، يساندهم هذه المرة نائب الملك في الحجاز ورئيس مجلس الشورى الأمير فيصل بن عبدالعزيز ، فلم يكن أمام الملك عبدالعزيز إلا النزول عند رغبة أبناء شعبه في ٧ ربيع الثاني ١٣٤٨هـ / ١١ سبتمبر ١٩٢٩م ، مشترطاً الاعتدال في الاحتفال به والاكتفاء بما قلّ من المظاهر ، فكان أول احتفال باليوم الوطني في عهده هو احتفال الذكرى الرابعة لمبايعة أهل الحجاز له بالملك في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م .



ثالثاً: صدور قرار الاحتفال باليوم الوطني :

أصدر الأمير فيصل بن عبدالعزيز في ١ جمادى الثاني ١٣٤٨هـ / ٤ أكتوبر ١٩٢٩م بلاغاً أوضح فيه موافقة الملك عبدالعزيز على الاحتفال باليوم الوطني في ٧ ربيع الثاني ١٣٤٨هـ / ١١ سبتمبر ١٩٢٩م، مبيناً فيه مراسم الاحتفال به^(١) :

المادة الأولى: يعتبر اليوم الذي يوافق السابع عشر من برج الجدي من كل سنة عيداً وطنياً تعيده البلاد لإحياء ذكرى الجلوس الملكي (اليوم الوطني).

المادة الثانية: تُعطل الدوائر الحكومية الرسمية في ذلك اليوم، وتجري فيه مراسم المعايدة، وتطلق المدافع ٢١ طلقة^(٢).

المادة الثالثة: يصادف العيد (اليوم الوطني) الأول لعامنا الحالي اليوم الثامن من شهر شعبان ١٣٤٨هـ.

نلاحظ في المادة الأولى من البلاغ تحديد اليوم الموافق السابع عشر من برج الجدي يوماً وطنياً، وهو اليوم الموافق لذكرى مبايعة أهل الحجاز للملك عبدالعزيز. أما ما يخص المادة الثانية، فكان هناك تقليد مُتبع منذ عهد الملك عبدالعزيز واستمر حتى عصرنا الحاضر، وهو تعطيل الدوائر الحكومية في عيدي الفطر

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٧، السنة السادسة، بلاغ من قلم المطبوعات، يوم الجمعة، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٢.

(٢) تم تغييرها من قبل الأمير فيصل فيما بعد إلى ١٠١ طلقة؛ والسبب في ذلك كما ذكر في مراسلته للأمير الوجه؛ لأنه أول عيد وطني ستيقمه البلاد لإحياء ذكرى الجلوس الملكي. وثيقة دارة الملك عبدالعزيز: رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي ٢٩١-٢٩٢، بخصوص مراسم ذكرى الجلوس الملكي، جهة الإصدار فيصل بن عبدالعزيز، الصادر إليه أمير الوجه، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٣٤٩هـ. للاطلاع على الوثيقة انظر: ملحق رقم (٢).

والأضحى^(١)، وشمل هذا التقليد في عهد الملك عبدالعزيز اليوم الموافق لليوم الوطني؛ ليتسنى لجميع أفراد الشعب الحضور أو المشاركة في الاحتفال بهذا اليوم الذي تكون فيه مراسم الاحتفال، أما عن تحديد عدد طلقات المدفعية بـ ٢١ طلقة فهو تقليد قديم متعارف عليه في أكثر البلدان العربية في مناسباتهم الوطنية واستقبال الملوك والرؤساء وتوديعهم وغيرها من المناسبات الأخرى^(٢).

أما في المادة الثالثة فقد حدد فيها التاريخ الذي يصادف يوم الاحتفال للعام الذي أصدر فيه القرار وهو الثامن من شهر شعبان ١٣٤٨هـ، والذي عدَّ أول يوم وطني يحتفل فيه في عهد الملك عبدالعزيز، وسميت بالذكرى الرابعة نسبة إلى مرور أربعة أعوام من مبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز ملكاً عليهم.



(١) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ١٤٦.

(٢) رشيد، فوزي، ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم، ط ١، مراجعة وتقديم: منذر

الحايك، صفحات للدراسة والنشر، دمشق، سورية، ٢٠١١م، ص ١٠٣.

رابعاً: العوامل المُهيّئة للاحتفال باليوم الوطني:

بعد ما تم عرضه يمكننا تحديد عدد من العوامل التي هيأت للاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز، وهي في الحقيقة عوامل مرتبطة ببعضها البعض، وبعضها نتاج عن الأخرى، ويمكننا إجمالها في الآتي:

١. ضم الملك عبدالعزيز للحجاز:

تمكّن الملك عبدالعزيز من ضم الحجاز في يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ / ٧ يناير ١٩٢٦م، ونشر باسم الملك عبدالعزيز بلاغ يفيد بأن أهل الحجاز طلبوا منه أن يمنحهم حريتهم في تقرير شأن بلادهم كما وعدهم، فأطلق لهم الحرية في ذلك، وكان هذا الإعلان في الحقيقة إرهاباً لمبايعة أهل الحجاز للسلطان عبدالعزيز ملكاً عليهم، وقبول البيعة التي تمت فعلياً عند باب الصفا^(١) في المسجد الحرام بعد صلاة الجمعة ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ / ٨ يناير ١٩٢٦م^(٢)، فكان هذا العامل هو المناخ التاريخي المناسب لاتخاذ يومه ذكرى للاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، وبه تهيأت الظروف المكانية والزمانية؛ إحياءً لذكرى اعتلاء الملك عبدالعزيز عرش مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

٢. تقبل أهالي الحجاز وعدد من الهيئات فكرة الاحتفال باليوم الوطني:

(١) باب الصفا: هو الباب المقابل للحجر العريض الأملس التي يبدأ منه السعي، وتكون نهاية الشوط على المروة. البلادي، عاتق غيث، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط ١، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ص ١٥٣.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٥٥، السنة ٢، إعلان البيعة في جدة، يوم الجمعة ٣٠ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ / ١٥ يناير ١٩٢٦م، ص ٣؛ الخطيب، عبد الحميد، الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود سيرته، بطولته، سر عظمته، ج ١، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٢٤٣.

كان الاحتفال بالمناسبات الوطنية أمراً سائداً بين الدول، وقد درج عليه أهل الحجاز بمن فيهم علماءها؛ إذ كانوا يحتفلون سنوياً (بعيد البيعة) للشريف الحسين بن علي^(١) بعد أن بايعوه ملكاً على العرب في يوم الأحد ٢ محرم ١٣٣٥هـ^(٢)، وعيد (النهضة والاستقلال) في ١٠ من شعبان^(٣)، فوجد أنهم بعد مبايعتهم للملك عبدالعزيز ساندوا أعضاء مجلس الشورى وعدة هيئات حكومية وأهلية في طلبها من الملك عبدالعزيز الاحتفال بذكرى اليوم

(١) الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عون: ولد في مدينة إسطنبول عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وتلقى تعليمه في مكة المكرمة، وعمل إلى جانب عمه الشريف عبدالله أمير مكة المكرمة، واكتسب خبرة في شؤون الحكم، وتعرّف على أحوال القبائل الحجازية، وعُيّن أميراً على مكة المكرمة من قِبَل الدولة العثمانية في عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م، وفي محرم ١٣٣٥هـ نُصّب نفسه ملكاً على البلاد العربية، تنازل الشريف الحسين عن العرش لابنه الأكبر علي في عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، وتوفي عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج ٢، ص ٢٧١.

(٢) العبادي، محمد يونس، الرحلة الملوكية من مكة المكرمة إلى عمان والبيعة بالخلافة للشريف الحسين بن علي بن عون، ط ١، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ١٩٩٦م، ص ٢٥٤؛ الزركلي، خير الدين، ما رأيت وما سمعت من دمشق إلى مكة، المطبعة العربية ومكتبها، مصر، ١٣٤٣هـ / ١٩٢٣م، ص ١٢١؛ نصيف، حسين محمد، ماضي الحجاز وحاضره (الحسين-علي)، ط ١، مكتبة ومطبعة خضير، مصر، ١٣٤٩هـ، ص ٧٣؛ الكاظمي، أحمد بن علي، مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، مج ١، ص ٥١١؛ جريدة القبلة، العدد ٢٢، السنة ١، نهضة العرب لمبايعة سيدنا المعظم ملكاً عليهم، يوم الاثنين ٣ محرم ١٣٣٥هـ، ص ١.

(٣) عيد النهضة: هي الذكرى التاريخية للثورة العربية التي أطلقها الشريف الحسين ضد الدولة العثمانية في الحجاز، ويوافق يوم الاحتفال بها ١٠ من شعبان من كل عام. جريدة القبلة، العدد ٤٧٦، السنة الخامسة، ذكرى يوم النهضة العربية، يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٣٩٩هـ / ١٨ أبريل ١٩٢١م، ص ١؛ نصيف، حسين محمد، ماضي الحجاز وحاضره (الحسين-علي)، ص ٧٥.

الوطني^(١).

٣. تقبل نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل فكرة الاحتفال باليوم الوطني :

كان نائب الملك عبدالعزيز في الحجاز الأمير فيصل متقبلاً لفكرة الاحتفال باليوم الوطني ، خاصة أنه بعد ضم الملك عبدالعزيز للحجاز توسعت العلاقات الخارجية بين مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها مع الدول العربية والإسلامية والصديقة^(٢) ، وكان من ضمن بروتوكولات الملك عبدالعزيز الدبلوماسية مع رؤساء وملوك الدول : إرساله لبرقيات التهاني في مناسباتهم الشخصية والوطنية والدينية مثل : (ذكرى الميلاد، واليوم الوطني، وذكرى الاستقلال، وعيد الجلوس، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، وغيره...) ^(٣) ، ويأمر ممثليه في عواصم تلك الدول بالإعراب عن تمنياته وتهانيه، كما تجامل المملكة ممثلي الدول العربية والإسلامية والصديقة بجدة في

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة السادسة، في أربعة أعوام الخطاب الذي ألقاه سعادة فؤاد بك حمزة وكيل الشؤون الخارجية في الاحتفال الذي أقيم في جدة، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص - ص - ١ - ٤.

(٢) ارتبطت المملكة العربية السعودية بعدد من العلاقات السياسية الدولية قبل نشأة الاحتفال باليوم الوطني على سبيل الذكر: حكومة السوفييت، والحكومة البريطانية والهولندية والفرنسية والتركية عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م، والسويسرية ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م، والحكومة الألمانية والإيرانية والبولونية عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م. الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص - ص ٣٨٣ - ٣٨٤.

(٣) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ١٤٨؛ صحيفة أم القرى، العدد ٥٢٧، السنة الحادية عشرة، الاحتفال بعيد الفطر السعيد (برقيات التهاني بعيد الفطر)، يوم الجمعة ٥ شوال ١٣٥٣هـ / ١١ يناير ١٩٣٤م، ص ٢. وجميع هذه الإحتفالات لم يكن يقام منها شيئاً في عهد الملك عبدالعزيز ما عدا إحتفال عيدي الفطر والأضحى وفيما بعد احتفال اليوم الوطني.

أعيادهم الرسمية التي تهيئها بالتزامن مع بلدانهم بمشاركة في احتفالاتهم في رفع الأعلام على دور الحكومة وتقديم التهاني لهم^(١)، فكان الأمير فيصل من ضمن المطالبين من الملك عبدالعزيز بالاحتفال باليوم الوطني^(٢).

٤. موافقة الملك عبدالعزيز على الاحتفال باليوم الوطني :

رغم رفض الملك عبدالعزيز احتفالية ذكرى اليوم الوطني في البداية، إلا أنه تراجع عن رفضه في عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م نزولاً عند رغبة شعبه^(٣)، ناهيك عن تحسن الظروف الداخلية، وبدء مرحلة جديدة من الاستقرار والتطور والنهضة، خاصة بعد قرب

(١) حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص - ص ١٤٧-١٤٨. ومن تلك المناسبات التي أبرق بها الملك عبدالعزيز إلى ملوك ورؤساء الدول: ذكرى ميلاد جلالة الملك فاروق ١١ فبراير، ذكرى العيد الوطني الإيراني ١٥ مارس، ذكرى العيد الوطني الفرنسي ١٤ يوليو، عيد الاستقلال الأفغاني ٢٠ أغسطس، ذكرى ميلاد جلالة ملكة هولندا ٣١ أغسطس، ذكرى جلوس صاحب الجلالة ملك العراق ٢٣ سبتمبر، ذكرى العيد الوطني التركي ٢٩ أكتوبر، ذكرى العيد الوطني السوفيتي ٧ نوفمبر، ميلاد صاحب الجلالة ملك إيطاليا ١١ نوفمبر، ذكرى ميلاد ملك بريطانيا العظمى وارتقائه العرش ١٤ ديسمبر. حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ص ١٤٨؛ مجلة الدنيا، العدد ٢٧٦، الملك ابن سعود يهنئ الملك حسين الثاني ملك الأردن ببرقية بمناسبة اعتلاء الملك حسين عرش المملكة الأردنية الهاشمية. ضمن كتاب: الجهيمي: ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، ص ١٠٨.

(٢) الغازي، عبدالله، إفادة الأنام، مج ٥، ص - ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة السادسة، في أربعة أعوام الخطاب الذي ألقاه سعادة فؤاد بك حمزة وكيل الشؤون الخارجية في الاحتفال الذي أقيم في جدة، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ١.

انتهاء مشكلة تمرد جماعة الإخوان التي استمرت منذ عام ١٣٤٤هـ /
١٩٢٥م حتى عام ١٣٤٨ / ١٩٣٠م^(١).



(١) جماعة الإخوان: هم مجموعة من قبائل شبه الجزيرة العربية، التي آخى بينهم الملك عبدالعزيز على مفهوم خالد لا عصبية فيه ولا نزعة لغير التضحية في سبيل الله، وبنى لهم هجراً تمهيداً لتحضيرهم وتعليمهم، وتسميتهم بالإخوان ما هو إلا عودة بالاسم إلى مبدأ التأخي أول نشأة الإسلام، كما أن التسمية دلالة على تغلبها على روح الانفصام القبلي، وتبذ ما بينهم من فروقات بتحولهم إلى الأخوة الإيمانية، وكان هذا البنين يستميت في سبيل استعادة وحدة البلاد الواسعة، تبدل إخلاص وولاء الإخوان للملك عبدالعزيز إلى تمرد وعصيان منشأ مبررات ادعاها الإخوان في حق الملك عبدالعزيز بعد أن فشل زعماءهم (فيصل الدويش، سلطان بن بجاد) في تحقيق مطامعهم الشخصية، وعقدوا العزم بعد اجتماعهم في الأوطاية ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م على الخروج عن طاعة ولي الأمر مما أدى إلى إثارة الفتنة، وبعد هزيمة الملك عبدالعزيز لهم في موقعة السبلة عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م بدأت بريطانيا في ممارسة الضغط عليهم بسبب تعرض مناطق نفوذها لعدد من غاراتهم وكثفت مباحثاتها مع الملك عبدالعزيز بصفتها المسئول عن هؤلاء الإخوان تخللها نجاح السلطات البريطانية في القبض على شيوخ جماعة الإخوان المتمردين (فيصل الدويش، نايف بن حثلين، جاسر بن لامي) في داخل الأراضي العراقية وأرسلت موفديها للتفاوض مع الملك عبدالعزيز، وتم الاتفاق على تسليمهم له وفق شروط محددة وتم ذلك في خباري وضحا ٢٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٨ يناير ١٩٣٠م. الشمري، منيرة قفل مطر، موقف بريطانيا من تمرد جماعة الإخوان في نجد ١٣٤٤-١٣٤٩هـ / ١٩٢٥-١٩٣٠م، رسالة ماجستير، جامعة الدمام، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م، ص، ٢١، ٢٢، ٤٥، ١٦٨، ١٧٣.

خامساً: الاحتفال بالذكرى الرابعة:

أقيمت الاحتفالات الرسمية بالمدن الحجازية بمناسبة اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز في سنوات، وتوقفت في سنوات أخرى، فأقيمت من الذكرى الرابعة لمبايعة أهل الحجاز الملك عبدالعزيز ملكاً عليهم ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، وحتى الذكرى الرابعة عشرة ١٣٥٨هـ / ١٩٤٠م^(١)، أما السنوات التي توقفت فيها فشملت

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٣١٩، السنة ٧، الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٦ يناير ١٩٣١م، ص ٣-٢؛ LECOFJ/B/٣، بطاقة دعوة بالعربية موقعة من عبدالعزيز بن معمر أمير جدة إلى القائم بالأعمال الفرنسي فيها، مؤرخة في ٦ يناير ١٩٣٣م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ١٩ / ٦؛ LECOFJ/B/٥، رسالة بالعربية رقم ٢٢/١/٦٢ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٥ رمضان ١٣٥٢هـ / ٣ يناير ١٩٣٤م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ١٩ / ١١٥؛ وثيقة داره الملك عبدالعزيز، الرقم الأصلي ٦٣ / ١ / ٢٣، برنامج الاحتفال بالذكرى التاسعة، مؤرخة في ١٥ رمضان ١٣٥٣هـ، من فؤاد حمزة إلى القائم بأعمال المفوضية الهولندية في جدة؛ صحيفة أم القرى، العدد ٥٧٩، السنة الثانية عشرة، الذكرى العاشرة لجلوس جلالة الملك المعظم على العرش، يوم الجمعة ١٥ شوال ١٣٥٤هـ / ١٠ يناير ١٩٣٦م، ص ٢؛ مجلة الفتح، العدد ٤٨٠، السنة ١٠، ملك العرب، ٢١ شوال ١٣٥٤هـ، ص ١٠، ضمن كتاب: السماري، فهد بن عبدالله، الربيع، محمد بن عبدالرحمن، الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح، ص ١٠٨؛ صحيفة أم القرى، العدد ٦٣٢، السنة ١٣، الحفاوة بالذكرى الحادية عشرة للمناداة بجلالة الملك المعظم على عرش البلاد، ٢ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ١٥ يناير ١٩٣٧م، ص ١؛ صحيفة صوت الحجاز، العدد ٢٩٠، السنة ٦، احتفالات الذكرى الثانية عشرة للمناداة بالملك عبدالعزيز ملكاً على البلاد، يوم الثلاثاء ١٠ شوال ١٣٥٦هـ / ١١ يناير ١٩٣٨م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٧٣٥، السنة ١٥، الذكرى الثالثة عشرة لجلوس جلالة الملك على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٧هـ / ١٣ يناير ١٩٣٩م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٧٨٦، السنة ١٦، الاحتفال في جدة بالذكرى الرابعة

الذكرى الخامسة عشرة ١٣٥٩هـ / ١٩٤١م، واكتُفيَ فيها بقبول التهاني برفقاً لموافقته يوم العاشر من ذي الحجة اليوم الأول لعيد الأضحى المبارك؛ حيث تمتع مناسك الحج الأمير فيصلاً من النزول إلى جدة لحضور مراسم الاحتفال الرسمي^(١)، كما توقفت الاحتفالات من الذكرى السادسة عشرة ١٣٦٠هـ / ١٩٤٢م، وحتى الذكرى السابعة والعشرين ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م^(٢)؛ وقرر الاكتفاء

عشرة جلوس جلالة الملك المعظم على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ١٣٥٨هـ / ١٢ يناير ١٩٤٠م، ص ٤.

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٨٣٧، السنة ١٧، بلاغ رسمي رقم (٥٧)، يوم الجمعة ٥ ذي الحجة ١٣٥٩هـ / ٣ يناير ١٩٤١م، ص ٢؛ صحيفة صوت الحجاز، العدد ٥٣٨، السنة ١٠، إلغاء الاحتفالات بذكرى جلوس جلالة الملك، ٧ ذو الحجة ١٣٥٩هـ / ٦ يناير ١٩٤١م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٨٣٩، السنة السابعة عشرة، برقيات التهاني بذكرى الجلوس الملكي، يوم الجمعة ١٩ ذي الحجة ١٣٥٩هـ / ١٧ يناير ١٩٤١م، ص ٢.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ١٢٤٣، السنة ٢٥، بلاغ رسمي، يوم الجمعة ٨ ربيع الأول ١٣٦٨هـ / ٧ يناير ١٩٤٩م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٢٤٣، السنة ٢٥، عيد جلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٨ ربيع الأول ١٣٦٨هـ / ٧ يناير ١٩٤٩م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٢٩٣، السنة ٢٦، بلاغ رسمي رقم (١٣٤)، يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٣٦٩هـ / ٦ يناير ١٩٥٠م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٤٣، السنة ٢٧، بلاغ رقم (١٤٢)، يوم الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٣٧٠هـ / ٢٩ ديسمبر ١٩٥٠م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٦، السنة ٢٩، ذكرى جلوس جلالة ملكنا المعظم على عرش المملكة العربية السعودية، يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ / ٩ يناير ١٩٥٣م، ص ١. انظر ملحق رقم (٧). تزامن يوم الذكرى العشرون الموافق ليوم الثلاثاء ٥ صفر ١٣٦٥هـ / ٨ يناير ١٩٤٦م، وجود الملك عبدالعزيز على ظهر اليخت الملكي (المحروسة) متوجهاً إلى مصر للقاء الملك فاروق، فانتهزت البعثة المصرية هذه الفرصة وأقامت حفلة رسمية قبيل الظهر، اشترك فيها جنود البحرية التابعون لليخت، وتشرف مراد محسن بالسلام على الملك عبدالعزيز وبلغه سلام الملك فاروق وهنأه بمناسبة ذكرى اليوم الوطني، ثم تقدم أعضاء البعثة وغيرهم بتهنئة جلالته، وتقدم بين يديه الاستاذ عباس محمود العقاد وألقى قصيدة من عيون الشعر وقد استهل قصيدته بقوله:

بتلقي بريقيات التهاني ورفع الأعلام على دور المفوضيات والقنصليات السعودية في الخارج^(١)، والتعبير عن هذه المناسبة الوطنية

اسد العرين يخوض غيل الماء يا بحر راضك قاهر الصحراء
يوم من البشرى يردد ذكره ركب السفين وجيرة البيداء
لم يقترن بالبحر عيد جلوسه الالعمرزاخرورخاء

وأعقبه الاستاذ كريم ثابت بكلمة، ثم تقدم الاستاذ فؤاد شاكر وألقى قصيدة قوبلت بالاستحسان، واقام بعد ذلك عرض عسكري امام الملك عبدالعزيز اشترك فيه جميع ضباط اليخت وجنوده ثم اديرت المرطبات والحلويات، وخلال ذلك القيت ٢١ طلقة من مدافع اليخت والطوافتين المرافقتين. الكاظمي، أحمد بن علي، مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، مج ١، ص ٦٣٦؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٠٨٨، السنة ٢٣، الحفاوة البالغة بتوديع جلالة الملك المعظم أخبار جلالته في اليخت المحروسة، يوم الجمعة ٨ صفر ١٣٦٥هـ/ ١١ يناير ١٩٤٦م، ص ٤. وقد نشرت قصيدة عباس محمود العقاد، وقصيدة فؤاد شاكر كاملة في صحيفة أم القرى، تحت عنوان: تحية ذكرى جلوس جلالة الملك المعظم، العدد ١٠٩١، السنة ٢٣، يوم الاربعاء ٢٢ صفر ١٣٦٥هـ/ ٢٥ يناير ١٩٤٦م، ص ٣.

(١) LECOFJ/B/٣، تعميم بالعربية رقم ٤/٢/٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ١٨ ذي الحجة ١٣٦٥هـ/ ٥ يناير ١٩٤٢م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ٢٠/ ٣٥٤؛ LECOFJ/B/٥، رسالة رقم ٣/٢/٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٣٦١هـ/ ٦ يناير ١٩٤٣م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ٢٠/ ٣٨٥؛ F.٠٠١ Ibn Saud/٧٥ A، رسالة رقم ١٠٦ من وزير الخارجية الأمريكي إلى الموظف المسؤول في البعثة الأمريكية في جدة، مقتبسة نصاً لبرقية الرئيس الأمريكي إلى الملك عبدالعزيز، مؤرخة في ١٣ يناير ١٩٤٤م. ضمن كتاب: الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، ١١/ ص ١٧؛ برقية تهنئة موقعة من فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بمناسبة ذكرى توليه الحكم، مؤرخة في ٨ يناير ١٩٤٥م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية، ١١/ ٥١٢؛ F.٠٠١ Abdul Aziz/١-٩٤٧، ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، مؤرخة في الرياض ٩ يناير ١٩٤٧م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية، ١٣/ ١٩؛ F.٠٠١ Abdul Aziz/١-١٠٤، مذكرة من لاتا الموظف

عبر الإذاعات والصحف المحلية والخارجية^(١).

التنفيذي في البيت الأبيض الأمريكي إلى ستالي وودورد رئيس قسم المراسم في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٠ يناير ١٩٤٨م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية ١٩٤٨م، ١٤ / ٢٤-٢٥؛ ١-٨٤٩ Abdul Aziz / F. ٠٠١ ٨٩٠، برقية موقعة من هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ يناير ١٩٤٩م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الأمريكية، ١٥ / ٢٤؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٤٥، السنة ٢٧، برقيات التهاني بذكرى الجلوس الملكي السعيد، يوم الجمعة ٣ ربيع الثاني ١٣٧٠هـ / ١٢ يناير ١٩٥١م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٧، السنة ٢٩، تبادل برقيات التهاني بين ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة وبين جلالة مليكنا المعظم بمناسبة ذكرى جلوسه على عرشه المفدى، يوم الجمعة ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ / ١٦ يناير ١٩٥٣م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٧، السنة ٢٩، تبادل برقيات التهاني بين ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة وبين جلالة مليكنا المعظم بمناسبة ذكرى جلوسه على عرشه المفدى يوم الجمعة ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ / ١٦ يناير ١٩٥٣م، ص ١. في بعض السنوات احتفلت المفوضيات والوكالات السعودية في الخارج. صحيفة أم القرى، العدد ١٣٩٥، السنة ٢٨، احتفال القنصلية السعودية في الهند بذكرى الجلوس السعيد، يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ / ١١ يناير ١٩٥٢م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٩٥، السنة ٢٨، احتفال المفوضية السعودية في كراشي بذكرى الجلوس الملكي، يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ / ١١ يناير ١٩٥٢م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٨، السنة ٢٩، احتفال المفوضية السعودية في باكستان بذكرى الجلوس السعيد، يوم الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٣٧٢هـ / ٢٣ يناير ١٩٥٣م، ص ٤.

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٨٨٩، السنة الثامنة عشرة، الذكرى السادسة عشرة لجلوس جلالة الملك على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٠هـ / ٩ يناير ١٩٤٢م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٩٥، السنة ٢٨، اشترك الصحف ووكالات الأنباء في الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي السعيد، يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ / ١١ يناير ١٩٥٢م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٩٤١، السنة ١٩، الذكرى السابعة عشرة لجلوس جلالة الملك المعظم على عرش هذه المملكة، يوم الجمعة ٢ محرم ١٣٦٢هـ / ٨ يناير ١٩٤٣م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٠٣٧، السنة ٢١، الحفاوة البالغة بالذكرى العشرين لجلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٨ محرم، ١٣٦٤هـ / ١٢ يناير ١٩٤٥م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد

ولم تحدد المصادر المتوفرة سبب إلغاء الإحتفالات من الذكرى السادسة عشرة حتى الذكرى التاسعة عشر، وبالرجوع إلى أحداث تلك الفترة ١٣٦٠هـ / ١٩٤٢م - ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م، نلاحظ دخولها ضمن فترة الحرب العالمية الثانية، ولا يخفى ما سببته هذه الحرب من آثار اقتصادية سلبية على المملكة العربية السعودية بالرغم من اتخاذها موقف الحياد، حيث سخر الملك عبدالعزيز كافة جهوده وإمكاناته المالية للتخفيف من حدتها على

١١٤١، السنة ٢٣، الحفاوة البالغة بالذكرى الثانية والعشرين لجلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٧ صفر ١٣٦٦هـ / ١٠ يناير ١٩٤٧م، ص ١؛ الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ١، ص ٢٥؛ صحيفة أم القرى، العدد ١١٩١، السنة ٢٤، ذكرى الجلوس الملكي السعيد، يوم الجمعة ٢٠ صفر ١٣٦٧هـ / ٢ يناير ١٩٤٨م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٢٤٣، السنة ٢٥، عيد جلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٨ ربيع الأول ١٣٦٨هـ / ٧ يناير ١٩٤٩م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٢٩٤، السنة ٢٦، الإذاعة السعودية، يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٣٦٩هـ / ٦ يناير ١٩٥٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٢٩٤، السنة ٢٦، بمناسبة ذكرى الجلوس السعيد، يوم الجمعة ٢٤ ربيع الأول ١٣٦٩هـ / ١٣ يناير ١٩٥٠م، ص ١؛ عيد عاهل الجزيرة، الفن والراديو، العدد ٢٩، ٣٠ / ٦ / ١٩٥٠م، تصدر بدمشق. انظر، الجهيني: ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية نماذج مختارة، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٢٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٤٥، السنة ٢٧، عاطفة نبيلة، يوم الجمعة ٣ ربيع الثاني ١٣٧٠هـ / ١٢ يناير ١٩٥١م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٩٥، السنة ٢٨، ذكرى الجلوس السعيد، يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ / ١١ يناير ١٩٥٢م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٣٩٥، السنة ٢٨، اشتراك الصحف ووكالات الانباء في الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي السعيد، يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ / ١١ يناير ١٩٥٢م، ص ٣.

شعبه^(١)، فقد يكون من ضمن الإجراءات التي اتخذها إلغاء الإحتفالات توفيراً لميزانية الدولة.

أما سبب إلغاء الإحتفالات من الذكرى الثانية والعشرون حتى الذكرى الخامسة والعشرون ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م - ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م فقد أوضحت المصادر أنه بسبب ظروف الحرب في فلسطين^(٢)، واستمر الإلغاء في الذكرى السادسة والعشرين ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م^(٣)، والذكرى السابعة والعشرين ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م^(٤)؛ حيث كانت منهجية الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية والإسلامية مبنية على أساس الجسد الواحد، وكان مبلغ غايته إعلاء كلمة الدين وإعزاز العرب والمسلمين، فأضاف بموقفه هذا حسنة من حسناته العظيمة، ومنقبة من مناقبه الجسيمة^(٥).

(١) مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السماري، فهد عبدالله، الملك عبدالعزيز ومعالجة الأوضاع الاقتصادية السيئة في وسط المملكة العربية السعودية وشمال شرقها خلال الحرب العالمية الثانية من خلال أحد التقارير البريطانية، العدد ٤، شوال ١٤٣٠هـ، السنة الخامسة والثلاثون، ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ١١٩١، السنة ٢٤، بلاغ رسمي رقم (١١٢)، يوم الجمعة ٢٠ صفر ١٣٦٧هـ / ٢ يناير ١٩٤٨م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ١٢٩٣، السنة السادسة والعشرون، بلاغ رسمي رقم (١٣٤)، يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٣٦٩هـ / ٦ يناير ١٩٥٠م، ص ١.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ١٣٩٥، السنة ٢٨، ذكرى الجلوس السعيد، يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ / ١١ يناير ١٩٥٢م، ص ١.

(٤) صحيفة أم القرى، العدد ١٤٤٦، السنة ٢٩، ذكرى جلوس جلالة مليكنا المعظم على عرش المملكة العربية السعودية، يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ / ٩ يناير ١٩٥٣م، ص ١.

(٥) صحيفة أم القرى، العدد ١١٩١، السنة ٢٤، ذكرى الجلوس الملكي السعيد، يوم الجمعة ٢٠ صفر ١٣٦٧هـ / ٢ يناير ١٩٤٨م، ص ١.

ومن الاحتفالات التي أقيمت في ذكرى اليوم الوطني احتفال الذكرى الرابعة عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، وهي أول ذكرى يحتفل فيها في عهد الملك عبدالعزيز؛ حيث هيأت لجنة الاحتفال باليوم الوطني^(١) جميع الأسباب لتجعل هذا الاحتفال فريداً في بابه؛ من حيث الترتيب والتنظيم وكل ما له

(١) لجنة الاحتفال باليوم الوطني: على إثر موافقة الملك عبدالعزيز على إحياء هذه الذكرى، عقد اجتماع تشاوري حول طريقة تنظيم الاحتفال باليوم الوطني بين عدد من أعيان مكة المكرمة وجمدة في يوم الخميس ٢٥ رجب ١٣٤٨هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩٢٩م، وبعد التشاور حول هذا الموضوع، اتفقوا على تأليف لجنة خاصة سميت بـ: (لجنة تنظيم الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك)، وتم انتخاب الشيخ عباس يوسف قطان رئيساً لها، وتم اختيار مكة المكرمة المقر الرئيس للجنة والاحتفال، يتبعها عدد من اللجان الفرعية في مدن الحجاز، مهمتها تنظيم وترتيب الاحتفالات باليوم الوطني في المدن الحجازية تحت تشريف نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وإرسال الدعوات لممثلي الدول وقناصلها، وللعلماء والصحفيين والأدباء من داخل البلاد وخارجها، ونشر برنامج الاحتفال في الصحيفة الرسمية أم القرى، وكانت تتلقى هذه اللجنة رسائل شكر من قبل الوفود العربية من الأدباء والصحفيين الذين حضروا الاحتفال نظير ما قلتمته لهم من استقبال حافل، وقد استمرت هذه اللجنة بأعمالها لمدة عامين نظمت خلالها الذكرى الرابعة لليوم الوطني ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، والذكرى الخامسة ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م، ثم حلت نتيجة لاقتصر الاحتفال الرسمي على جمدة. صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٢، السنة الخامسة، لجنة تنظيم الاحتفال بعيد الجلوس الملكي، يوم الجمعة ٢٦ رجب ١٣٤٨هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٢٩م، ص ٢. وللتبني فقد كتب بصحيفة أم القرى في الأعداد الأخيرة من هذا العام بأنها السنة السادسة، والصحيح أنها الخامسة بعد مراجعتنا للأعداد الصادرة؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧، السنة ٦، البرقيات المتبادلة بين الوفود القادمة ولجنة تنظيم الاحتفال، ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، السنة ٦، لجنة الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٤، السنة ٦، برنامج الاحتفال في مكة المكرمة بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك المعظم ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، يوم الجمعة ٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٣١٨، السنة ٧، الاحتفال بعيد جلوس الملك، يوم الثلاثاء ١٧ شعبان ١٣٤٩هـ / ٧ يناير ١٩٣١م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧، السنة ٦، شكر، يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

مساس بنجاحه^(١)، فأقامت معالم الزينة، ونصبت أقواس النصر في الطرقات والشوارع، ورفعت الأعلام العربية على المؤسسات والأسواق والدور^(٢)، ورتبت جداول الاحتفالات الرسمية في مكة وجدة والمدينة المنورة ووادي فاطمة^(٣)، والطائف^(٤)، وينبُع^(٥)، والوجه^(٦)، وأرسلت الدعوات لعدد من الأدباء والصحفيين العرب؛ للاشتراك مع الشعب في هذا الاحتفال، فلاقت

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، السنة ٦، الاحتفال بعيد جلوس جلال الملك، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ١.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٤، السنة ٦، الاحتفال بعيد الجلوس، يوم الثلاثاء، ٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٤) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٥) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٣٠٤١٦، الرقم الأصلي ١٠٤٠، بخصوص اليوم الوطني، مؤرخة في ١٨ جمادى الثاني ١٣٤٨هـ، من معاون قائم مقام جدة إلى قائم مقام ينبع؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، الاحتفال في ينبع، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٦) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

دعواتهم قبولاً حسناً منهم^(١)، وأقام الشعب جماعات وأفراداً معالم الزينة في طول البلاد وعرضها، وكان هذا الحراك برهاناً ساطعاً على ولاء الشعب

(١) ضيوف البلاد في الذكرى الرابعة ١٣٤٨هـ — / ١٩٣٠م: أحمد زكي، ونييه بك العظمة، والشاعر خير الدين الزركلي، وأفندي الزركلي، والأديب عبدالوهاب أفندي خضير، ومحمود أفندي أبو الفتح مندوباً عن جريدتي الأهرام والتايمس، وعبدالحמיד أفندي حملي مندوباً من قبل جريدة البلاغ، وعبدالقادر أفندي المازني مندوباً عن جريدة السياسة، ومحبي الدين أفندي رضا مندوباً عن جريدة المقطم، والمولحي مندوباً عن جريدة كوكب الشرق، وأنطوان أفندي يعقوب مندوباً عن شركة إيمت التلغرافية، ورياض أفندي شحاته مندوباً عن الجرائد المصورة، وأفندي حصلب مندوباً عن بعض المجلات، وكان برفقة الوفد محمد أفندي رضا سكرتير وكالة الحكومة في مصر، إلى جانب عبدالعزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت، والشاعر محمود شوقي الأيوبي.... وغيرهم، وقد لاقى جميعهم أفضل الاستقبال والضيافة من قبل نائب الملك بالحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وأمراء المدن الحجازية، وعدد من الوجهاء والأعيان، ومن لجنة تنظيم الاحتفال التي تكفلت بإقامتهم وتقلاتهم منذ وصولهم ميناء جدة حتى مغادرتهم البلاد. انظر، الوفود القادمة، صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، السنة ٦، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ — / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ الوفود القادمة، صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٤، السنة ٦، يوم الثلاثاء، ٧ شعبان ١٣٤٨هـ — / ٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ سفر الوفود، صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ — / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك المعظم (حفلة الوادي)، صحيفة أم القرى، العدد ٣١٩، السنة ٧، يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ — / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك (حفلة وادي فاطمة)، صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ — / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٣. وللاطلاع على مشاهدات الوفد الصحفي المصري انظر: خضير، عبدالوهاب، مشاهداتي في بلاد الحجاز بمناسبة حضور عيد جلوس جلالة الملك ابن سعود، مكتبة ومطبعة خضير؛ المازني، إبراهيم عبدالقادر، رحلة إلى الحجاز، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.

لملكه، ورمزاً للإعراب عن إخلاصهم وتعلقهم به^(١).

وسنسلط الضوء على برنامج الاحتفال الرسمي في كل من مكة المكرمة وجدة، ثم نستعرض مظاهر الاحتفالات الأخرى باليوم الوطني في داخل المملكة وخارجها.

فأما ما يخص برنامج الاحتفال بمكة المكرمة، فقد أقيم في صباح يوم الأربعاء الموافق ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م، واصطف الجنود النظاميون؛ ابتداءً من دار الحكومة إلى مخفر الصفا على جانبي الطريق لأداء التحية العسكرية لنائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز، واصطف قسم من تلاميذ المدارس، ومن ورائهم صفوف من الأهالي وحجاج بيت الله بالمسجد الحرام، ابتداءً من باب الصفا إلى الملتزم الشريف على الجانبين، واصطف القسم الآخر من مخفر الصفا إلى مركز أمانة العاصمة على الجانبين، ومن مركز أمانة العاصمة اصطفت الجنود على جانبي الشارع إلى قصر الأمير فيصل، واجتمع رجال الحكومة وكافة مأموريها الملكيين والعسكريين والوجهاء والأعيان من الأهالي في المسجد الحرام برواق باب الصفا، وكانت هيئة إدارة الحرم الشريف بانتظار تشريف سموه عند باب الصفا، وبعد تشريفه من قصره العالي إلى الملتزم الشريف، سار بمعيته عموم الحاضرين، وبعد أن وصل الملتزم تقدّم خطيب المسجد الحرام وتلا الدعوات للملك عبدالعزيز ولسمو نائبه وأنجال الملك الكرام، ثم ألقى الشيخ حسن

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، السنة ٦، الاحتفال بعيد جلوس جلال الملك، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٤، السنة ٦، الاحتفال بعيد الجلوس، يوم الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

اليمني^(١) دعاء بتأييد الملك عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء، تلاه الشيخ عبد القادر بن علي بن محمد الشيبني^(٢)، وأثناء دعائه عندما ذكر اسم الملك عبدالعزيز أطلقت من قلعة أجياد مائة طلقة وطلقة واحدة^(٣)، وبعد

(١) حسن بن سعيد بن محمد بن أحمد بن عبدالله يمني: إمام الفقه الشافعي، ولد في مكة المكرمة عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م، وتلقى العلم على يد والده، ثم على نخبة من علماء المسجد الحرام، والتحق بالمدرسة الصولتية، وتخرج منها، لازم الشيخ عبدالرحمن الدهان، وأجيز بالتدريس في المسجد الحرام، عمل نائباً لرئيس هيئة التمييز الشرعي مع قيامه بالتدريس في المسجد الحرام، ارتحل إلى إندونيسيا وماليزيا، واختير في ماليزيا لمنصب الإفتاء، وظل بها إلى أن عاد إلى مكة المكرمة بعد الحرب العالمية الثانية، واستأنف التدريس في المسجد الحرام وفي منزله، إلى حين وفاته عام ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م. المعلّم، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم، أعلام المكين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، ج ٢، ط ١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع مؤسسة مكة المكرمة والمدنية المنورة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ص ١٠١٩.

(٢) عبد القادر بن علي بن محمد الشيبني: ولد عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م، تولى سداية الكعبة عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م، استمر حتى حكم الملك عبدالعزيز لمنطقة الحجاز، ومكث في منصبه حتى عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م، توفي في عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م، عن عمر ناهز الستة والثمانين عاماً، وانتقل مفتاح بيت الله الحرام إلى الشيخ محمد الشيبني كبير بني شيبية، وذلك تبعاً للعادة المتبعة في هذا الشأن. صحيفة أم القرى، العدد ٤٢١، السنة ٩، وفاة صاحب مفتاح بيت الله الحرام، يوم الجمعة ١٠ رمضان ١٣٥١هـ / ٦ يناير ١٩٣٣م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٤٢٢، السنة ٩، صاحب مفتاح بيت الله الحرام، يوم الجمعة ١٧ رمضان ١٣٥١هـ / ١٣ يناير ١٩٣٣م، ص ٢؛ بإسلامة، حسين عبدالله، تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسماتها، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٤٠٩.

(٣) كانت المادة الأولى من البلاغ الصادر من قلم المطبوعات بشأن مراسم عيد الجلوس الملكي: "أن تطلق المدافع ٢١ طلقة، إلا أن الأمير فيصلاً صحح هذه المادة في ١١ رجب ١٣٤٨هـ. وقرر أن تطلق المدافع ١٠١ طلقة في الذكرى الرابعة لليوم الوطني ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م؛ نظراً لأنه أول يوم وطني تحتفي فيه البلاد. صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٧، السنة السادسة، بلاغ من قلم المطبوعات، يوم

الفراغ من الدعاء توجه الأمير فيصل إلى دار الحكومة، ثم توجه عموم الحاضرين لتقديم التهاني له^(١).

أما برنامج الاحتفال في جدة، فقد أعدت لجنة الاحتفال حفلة شاي كبرى في قصر الكندرة مساء يوم الأربعاء الموافق ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م، دعت إليها ممثلي الدول، وقناصلها، وموظفيها، والوفود القادمة من الخارج، والجاليات الأجنبية، وجمهوراً كبيراً من أهالي البلاد، وجهزت قاعات القصر لجلوس المدعوين، ونصبت الأقواس، ورفعت الأعلام العربية في ساحة الدار وفي داخلها، وزينتها بأجمل الزينات، واصطف الجنود والشرطة والفرسان والهجانة في الميدان امام القصر،

الجمعة، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٢؛ رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي ٢٩١-٢٩٢، بخصوص مراسيم ذكرى الجلوس الملكي، جهة الإصدار فيصل بن عبدالعزيز، الصادر إليه أمير الوجه، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٣٤٩هـ.

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٤، السنة ٦، برنامج الاحتفال في مكة المكرمة بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك المعظم ملك الجاز ونجد وملحقاتها، يوم الجمعة ٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٥؛ LECOFJ/B/٥، وثيقة باللغة العربية تتضمن برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي بجدة، مؤرخة في ٨ و ٩ شعبان ١٣٤٨هـ / ٩ يناير ١٩٣٠م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، الوثائق الفرنسية، ١٨ / ١٤؛ خضير، عبدالوهاب، مشاهداتي في بلاد الحجاز، ص- ص ٢٠-٢٢.

مع عدد كبير من الأهلين والحُجَّاج وغيرهم، وبدأ المدعوون بالوصول بشكل فردي وجماعي، ثم وصل ممثلو الدول وقناصلها، فضيوف الحجاز فالجاليات وغيرهم^(١). وبدأ برنامج الاحتفال باستقبال الأمير فيصل، تبعه تناول وجبة الغداء، ثم ألقى فؤاد حمزة خطباً بهذه المناسبة، بيّن فيه أهمية ذكرى الاحتفال باليوم الوطني، وما قام به الملك عبدالعزيز من إصلاح وما سيقوم فيه من وجوه مختلفة، ورحّب بالمدعوين جميعاً وخص الوفد المصري بالذكر، مُعرباً عن أمله بأن يكون هذا الوفد رسول سلام ووثام بين الحكومتين^(٢)، ثم ألقى أحمد زكي^(٣) كلمةً بهذه المناسبة عدد فيها ما شهدته من تقدم سريع ومحسوس في بلاد الحجاز على يد المحتفى به الملك عبدالعزيز، وما قدمه من

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص- ص ٢-٣.

(٢) المازني، إبراهيم عبدالقادر، رحلة إلى الحجاز، ص ٧٧. كانت العلاقات السعودية المصرية متوترة منذ عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م وحتى عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م، وأبدى الملك عبدالعزيز في مناسبات عديدة رغبته في توثيق عرى الصداقة بين البلدين، إلا إن العلاقات بين الشعبين السعودي والمصري ظلت قوية ومتينة، فقد حرصت المملكة على حضور رجال الأدب والإعلام المصري لاحتفالاتها الرسمية باليوم الوطني وبالمقابل حرصوا على استجابة هذه الدعوة الكريمة.

(٣) أحمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله النجار: ولد في مدينة الإسكندرية عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، نال إجازة الحقوق، عُيّن مترجماً في محافظة السويس، ثم عُيّن مترجماً لمجلس النظار، اختير عضواً في المجمع العلمي المصري، عمل سكرتيراً عاماً لمجلس النظار، وأُحيل إلى التقاعد عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م، تُوفّي عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م. الجندي، أنور، أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة حياته - آراؤه - آثاره، أعلام العرب ٢٩، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ص- ص ٢٣-٢٥.

خدمات وتسهيلات لراحة حجاج بيت الله الحرام، كما ألقى نذير بك ممثل الجمهورية السوفيتية وعميد الممثلين خطاباً بين فيه أن هذا اليوم أحسن وسيلة للأمة العربية لإظهار ما تكنه صدور أبنائها من عواطف وولاء تجاه الملك عبدالعزيز، مُعرباً عن فخره بتقديم هذه الكلمة المشتركة بأسمه واسم سائر زملائه^(١)، ثم ختم البرنامج باستعراض عسكري للجيش السعودي^(٢).

وبمناسبة ذكرى اليوم الوطني الرابع أصدر النائب العام الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود أمره السامي بالعفو عن المساجين المحكوم عليهم بمدد قصيرة، وتقليص ثلث المدة عن المحكوم عليهم بمدد طويلة^(٣)، كما قام بجولات شملت عدة أحياء في مكة المكرمة، قابل فيها المواطنين ووافق واستجاب لدعواتهم الكريمة بتقديم الضيافة له والاحتفاء به^(٤)، كما عطلت

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، (خطاب شيخ العروبة سعادة أحمد زكي باشا في حفلة جدة)، (خطاب سعادة نذير بك فول ممثل الجمهورية السوفيتية)، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص، ص ١، ٢.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص - ص ٢-٣؛ خضير، عبدالوهاب، مشاهداتي في بلاد الحجاز، ص - ص ٢٦-٣٠.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٤، السنة ٦، العفو عن المساجين، يوم الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٤) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، طواف سمو النائب، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ١؛ صحيفة أم القرى، العدد ٣١٩، السنة ٧، الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك المعظم (طواف سمو الأمير المعظم)، يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٤.

الدوائر الرسمية في هذا اليوم ابتهاجاً بحلوله^(١).

ولم تقتصر الاحتفالات بذكرى اليوم الوطني على الاحتفالات الرسمية للدولة، بل قامت عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية بالاحتفال بهذه الذكرى في مقرِّها، مثل: دار الحكومة في جدة والمدينة المنورة والطائف^(٢)، ووكالة المالية ودار الكسوة، وعدد من المدارس والمعاهد في مكة المكرمة^(٣)، وهيئة البلدية، والمعارف، وإدارة الصحة، وإدارة الشرطة في المدينة المنورة^(٤)، ودار المالية في الطائف^(٥)، ولم يقتصر دور المنتسبين لهذه المؤسسات على المشاركة بالاحتفال باليوم الوطني في مقرِّ مؤسساتهم، بل شاركوا أيضاً في جميع الاحتفالات الرسمية في مُدُن الحجاز، ونشر بعضها في

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٥٧، السنة السادسة، بلاغ من قلم المطبوعات، يوم الجمعة، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م، ص ٢؛ الغازي، عبدالله، إفادة الأنام، مج ٥، ص - ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٣١٩، السنة ٧، الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك المعظم (طواف سمو الأمير المعظم)، يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٤.

(٤) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٥) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

الصحف^(١)، وكانت مشاركة بعض المؤسسات منبثقةً من الدور الرئيس للمؤسسة؛ فمثلاً: أصدرت إدارة البريد والبرق والتلفون طوابع بريدية خاصة لهذه الذكرى^(٢)، وأصدرت أم القرى صحيفتها مرتين في أسبوع واحد لتنتشر فيها الخطب والقصائد تباعاً^(٣)، متمثلاً في العدد (٢٦٦)، وعددها المعتاد (٢٦٧)^(٤)، كما استمرت أم القرى في تغطية مظاهر الاحتفال بهذه الذكرى

(١) من الأمثلة على تلك المشاركات المنشورة ما نشره طلاب المدارس والمعاهد وخريجها عن اليوم الوطني في الذكرى الرابعة ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م بصحيفة أم القرى ومنها: خطاب للطالب يس فطاني من المعهد السعودي، خطاب للطالب أحمد شطا من مدرسة الفلاح، خطاب للطالب عبدالله شطا من المعهد العلمي السعودي، خطاب للطالب سليمان حويت من مدرسة الفلاح، قصيدة للطالب حسين خزندار من مدرسة الفلاح المكية، قصيدة للطالب محمد العربي من المعهد السعودي، قصيدة لخريج مدرسة الفلاح محمد حسن فقي. صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٣١٩، السنة ٧، خطب وقصائد، يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص - ص ١٠ - ١١.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، السنة ٦، طوابع ذكرى الجلوس الملكي، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ المازني، إبراهيم عبدالقادر، رحلة إلى الحجاز، ص ٦٧. وعن شكل تلك الطوابع، فقد كتب في أعلاها "بريد الحجاز ونجد" وتحتها "ذكرى الجلوس الملكي"، وتحتها الغراء وتحتها صورة فخلتين مقوستين قليلاً في وسطهما سيفان وإلى يمين ذلك "٨ شعبان ١٣٤٨هـ"، وإلى اليسار "١٧ الجدي ١٣٠٨"، وتحتها عبارة "بريد الحجاز ونجد" بالإفرنجية، ثم فئة الطابع بالعربي إلى اليمين والإفرنجي إلى اليسار.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، صدور أم القرى، السنة ٦، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الخطب والقصائد، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(٤) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧، السنة ٦، يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م.

من العدد (٢٦٣) إلى العدد (٢٦٩)^(١).

كما حرص عدد من الأهالي والأعيان، ورجال الدولة من أمراء ووكلاء وقادة، ووزراء، ورؤساء، وقضاة، وأمراء، وأعضاء مجلس شوري، وسفراء ومفوضين، على إرسال بركات التهاني إلى الديوان الملكي للملك عبدالعزيز وولي عهده الأمير سعود بن عبدالعزيز، ونائبه الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وإلى عدد من الأمراء، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني^(٢)، مُعربين فيها عن أطيب الأمنيات وأصدق التهاني بهذه المناسبة، سائلين الله جل وعلا أن يُطيل بعمر الملك عبدالعزيز وأن يديمه ذخراً للعرب والإسلام، وأن يحفظ سُمُوَّ نائبه وكافة أمراء الأسرة الحاكمة، وكان المهنتون يتلقون بركات جوابية من الملك عبدالعزيز وولي العهد ونائبه مقدرين لهم صدق محبتهم وولائهم وإخلاصهم^(٣).

- (١) للتوسع حول هذا الموضوع انظر أعداد صحيفة أم القرى: من العدد ٢٦٣، من السنة السادسة، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م إلى العدد ٢٦٩، السنة ٦، يوم الجمعة ١ رمضان ١٣٤٨هـ / ٣١ يناير ١٩٣٠م.
- (٢) صحيفة أم القرى، العدد ٣١٩، السنة ٧، الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك المعظم (برقيات التهاني)، يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص-٤-٥.
- (٣) ومن الأمثلة على تلك البرقيات الواردة إلى الديوان الملكي في الذكرى الرابعة عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م: بركات أهالي القنفذة، ومن المدينة المنورة: وكيل أميرها عبدالعزيز بن إبراهيم، ومدير أوقافها حسين طه، وعدد من وجهائها وأعيانها أمثال: حمزة غوث، وعبدالعزیز الحجام، وأسعد مفتي، ومحمد مراد، وزين العابدين مدني، وعبدالجليل المدني، وعمران جبولي، ومن جدة: القائم مقام حمدي قائد المفارز العسكرية، ورئيس بلديتها علي بن محمد سلامة، وناظر عموم الرسوم علي يحيى، ورئيس أموالها هاشم، ومحمد الطويل، ومن وجهائها وأعيانها: محمد حسين عمر نصيف، وسليمان قابل، وأحمد الهزاز وأبناؤه، وعبدالرحمن بانجه، ومن الطائف: أميرها محمد بن الشيخ، وقاضي المحكمة المستعجلة فيها، وأمين أموالها عبدالله قاضي، وعدد من وجهائها وأعيانها؛ أمثال: ذوي زيد الشريف منصور، ورفيق عدنان، وحامد بن حريب واخوانه، ومن رجال الدولة خارج المملكة: فوزان السابق من مصر، ومحمد عيد الرواف من دمشق... وغيرهم. صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة ٦، بركات التهاني (٣)، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧، السنة ٦،

كما شارك في الذكرى الرابعة لليوم الوطني عددٌ من الوكالات والمفوضيات والقنصليات السعودية في الدول العربية والإسلامية والصديقة بلادهم المملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً^(١)، وعن تنظيم الوكلاء والمفوضين والقناصل لهذا الاحتفال، فقد قاموا بتجهيز حفلة استقبال كبرى دعوا لحضورها كبار الشخصيات، في مقر دار الوكالات والمفوضيات والقنصليات^(٢)، التي جهزت على قدر من الترتيب والتنظيم لاستقبال الضيوف^(٣).

برقيات التهاني (٢)، يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، بركات التهاني تنشر فيما يأتي البرقيات الواردة على الديوان الملوكي الخاص بمناسبة الاحتفال بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٢.

(١) مثل: إحتفال دار الوكالة في القاهرة، ودار الوكالة بدمشق. صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٩، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس الملك المعظم، يوم الجمعة ١ رمضان ١٣٤٨هـ / ٣١ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٩، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الثلاثاء ١ رمضان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٢؛ S-L/١٠٤٤، نشرة معلومات رقم ٨ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٠م، نقلًا من: الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، (١٨) الوثائق الفرنسية ١٩٣٠-١٩٣٢م، ص ١١؛ S-L/١٠٤، مقتطف من نشرة معلومات رقم ٦ صادرة عن مكتب الاستخبارات في دمشق، مؤرخة في ٩ يناير ١٩٣٠م، نقلًا من: الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، (١٨) الوثائق الفرنسية ١٩٣٠-١٩٣٢م، ص ١٣

(٢) جريدة الشرحور، دت، العدد ٨ A، ذكرى جلوس جلالة الملك، لبنان، ضمن كتاب: الجهمي: ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة، ص ٦٣.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٩، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس جلالة الملك المعظم، يوم الثلاثاء

١ رمضان ١٣٤٨هـ / ٣١ يناير ١٩٣٠م، ص ٢-٣.

وقد أجاب الدعوة عددٌ من رجال السلك الدبلوماسي والسياسي، سواء من رجالات الدولة التي توجد دار الوكالة والمفوضية والقنصلية السعودية في أراضيها أو من رجالات الدول الأخرى كالقناصل وغيرهم، إلى جانب عدد من العلماء، والوجهاء، والأعيان، والتجار، ورجال الصحافة، والمشتغلين بالقضية العربية وغيرهم من كبار الشخصيات البارزة^(١)، وعدد من كبار الجاليات الحجازية والنجدية والإسلامية والعربية المقيمة في تلك البلدان؛ ليقدموا تهانيمهم الحارة بمناسبة هذه الذكرى لرئيس البعثة السعودي^(٢)، مع التماس رفعها للملك عبدالعزيز، وكان رئيس البعثة ومساعدوه يستقبلونهم ببالغ الحفاوة والترحاب وكرم الضيافة^(٣).

وقد تضمن برنامج الاحتفال كلمةً يُلقِيها راعي الحفل رئيس البعثة حول مآثر الملك عبدالعزيز، يتبعه عدد من المدعوين بكلمة يشيدون فيها بالملك عبدالعزيز آل سعود^(٤) وأعماله الصالحة ومواهبه السامية، وبيض أياديهم في نشر الأمن والإصلاح، وتسهيل المشقة على الحجاج، مبينين أن هذا اليوم

(١) L/١٠٤٤، مقتطف من نشرة معلومات رقم ٨ صادرة عن مكتب الاستخبارات في دمشق، مؤرخة في ١٠ يناير ١٩٣٠م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ١٨ / ١٨.

(٢) يقصد به السفير أو المفوض أو القنصل أو الوكيل السعودي.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٩، الاحتفالات بجلوس الملك المعظم، السنة ٦، يوم الجمعة ١ رمضان ١٣٤٨هـ/ ٣١ يناير ١٩٣٠م، ص ٣.

(٤) Fonds Beyrouth/١٠٤٥، نشرة معلومات رقم ٣١٧٠ صادرة عن الإدارة العامة للأمن في بيروت، مؤرخة في ١٠ يناير ١٩٣٠م، ومضمنة في رسالة موقعة من المفتش العام للشرطة في بيروت، مؤرخة في ١١ يناير ١٩٣٠م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ١٨ / ١٤ - ١٥.

الوطني ليس عيداً للمملكة فحسب، بل عيد للعرب والمسلمين أجمعين
مبتهلين بالدعاء للملك عبدالعزيز^(١).

وكان رئيس البعثة يتلقى عشرات برقيات التهاني بمناسبة هذه
الذكرى؛ من الوزراء، والوجهاء، والأعيان، والنواب، والتجار،
والأطباء، والصحفيين، ومديري المدارس وطلابها، والجمعيات الإسلامية،
واللجان المركزية^(٢).

كما شارك في الاحتفال باليوم الوطني في الذكرى الرابعة عددٍ من
الأدباء والشعراء السعوديين، معبرين في مشاركاتهم عن فرحتهم بهذا اليوم،
الذي يرونه فرصة سنوية مناسبة تتبارى فيها أقلام الكتاب بما تستطيع تصويره
من شعور عن آمال البلاد في مستقبلها، وعن سيرها في ماضيه، وعن حياتها
الاجتماعية في حاضرها، تحت ظلّ حكم الملك عبدالعزيز، وكانت تلك
المشاركات إما بشكل مباشر يلقونها في احتفالات اليوم الوطني في المدن
الحجازية، أو عن طريق تفويض أحد زملائهم بإلقائها في حال تعذر

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٩، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس الملك المعظم، يوم الجمعة ١ رمضان ١٣٤٨هـ/
٣١ يناير ١٩٣٠م، ص ٣.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٩، السنة ٦، الاحتفالات بجلوس الملك المعظم، يوم الجمعة ١ رمضان ١٣٤٨هـ/
٣١ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ FO ٣٧١/٥٢٨٠، نشرة معلومات رقم ٣٢١٦ صادرة عن الأمن العام، مؤرخة
في بيروت في ١٧ يناير ١٩٣٠م، من ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ١٨/
٢٢؛ S-L/١٠٤٤، مقتطف من نشرة معلومات رقم ٧ صادرة عن مكتب الاستخبارات في دمشق، مؤرخة في
١٠ يناير ١٩٣٠م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ١٨/١٦.

حضوره، أو عن طريق مراسلة مشاركتهم لصحيفة أم القرى لنشرها؛ سواءً كانت مشاركتهم مقالاً أو خطبةً أو قصيدة^(١).

ومن تلك المشاركات: مشاركة الشيخ أحمد بن صالح البسام^(٢) من عنيزة حيث شارك بخطبة رصينة ألقاها في احتفال دار الحكومة في المدينة المنورة ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، نذكر منها: "... لقد تشرفت في موقف برز فيه التضامن والإخاء؛ حيث ظهر الشعب بأشرف الظواهر الوطنية بعيد جلوس جلاله ملكنا المعظم أيده الله، مبتهجاً بهذا العيد الوطني والإخاء العربي، متوشحاً لحل التعااضد والتضامن مرتبطاً بالرابطة

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٦٣٢، السنة ١٣، بمناسبة الذكرى الحادية عشرة، ٢ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ١٥ يناير ١٩٣٧م، ص ٢.

(٢) أحمد بن صالح البسام: شاعر، ولد في عنيزة عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م في منطقة القصيم، وهو عمّ عبدالله بن عبدالرحمن البسام مؤلف كتاب: علماء نجد خلال ثمانية قرون، نشأ في عنيزة، وتلقى فيها تعليمه، ثم انتقل مع والده إلى الزبير، وسكن فيها قرابة السبع سنوات، مما أتاح له الإلمام ببعض العلوم الرياضية، والعلوم السياسية، وإتقان اللغة الإنجليزية، والاجتماع بعدد من أدباء البلاد العربية التي زارها، وصف مشاهداته في رحلاته الخارجية، وموضوع الحكمة، وموضوع الإصلاح الاجتماعي: كالحث على العلم والتعلم، ومحاربة الجهل، والتحذير من التقليد الأعمى لمظاهر الحياة الغربية، والحث على التحلي بالفضائل العامة، من مؤلفاته: (أسباب التقدم)، والحلف الرباعي (العقل والعلم والعمل والخلق)، (والنديم)، توفي في مدينة الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م. داره الملك عبدالعزيز، قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، ج ١، ط ١، الرياض، داره الملك عبدالعزيز، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص - ص ١١٤ - ١١٥.

كما شارك في الاحتفال نفسه شاعرُ نجد الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد^(١)، بعد أن قدّم تهانيه وتبريكاته أصالةً عن نفسه ونيابةً عن أهل الحجاز ونجد، وكانت قصيدته بعنوان: (ففي الوفاء والإخاء للعرب مفخر)^(٢) نذكر منها:

هذا الجلوس به الأجداد تحتفل صَغَتْ لِهَيْبَتِهِ الْأَسْمَاعُ وَالْمُقَلَّ
 هذا السُّرُورُ وهذا اليوم طالعه نَجْمٌ عَلَى أَسْعَدِ الْأَيَّامِ يَشْتَمَلُ
 وكان للجَدِّي هذا اليوم مُفْتَخِرٌ سَامٍ يَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْجَمَلُ
 يَهْنِي بَنِي الْعُرْبِ مَا أَحْيَا طَرِيفَهُمْ عَنِ التَّلِيدِ الَّذِي صَحَّتْ بِهِ النُّقْلُ

ولم يكن الاحتفالُ باليوم الوطني في الذكرى الرابعة مقتصرًا على الداخل، بل شاركت عدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة المملكة العربية السعودية في يومها الوطني، ومن مظاهر تلك المشاركة: حرصُ عدد من ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية والصديقة على إرسال برقيات التهاني للملك عبدالعزيز بمناسبة ذكرى اليوم

(١) محمد بن عبدالله بن بليهد: ولد في قرية ذات غسل (غسله) في نجد، توفي عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، درس على الطريقة التقليدية القديمة على عدد من علماء عصره، عمل تاجرًا باللؤلؤ، ثم عاد إلى الجزيرة ونظم الأشعار في مدح الملك عبدالعزيز ثم سعود ثم فيصل، ولاء الملك عبدالعزيز كثيرًا من الوظائف كإدارة مالية الطائف، وجباية الزكاة، وجلب الحبوب من تهامة، من آثاره: ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام شعر ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م، صحيح الأخبار فيما في جزيرة الرب من آثار (خمسة أجزاء) ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م، صفة جزيرة العرب للهمداني تحقيق وتعليق، ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه. أبو زعنونة، إسماعيل حسن، الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، ج ٢، ص ٩٨٢.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك (حفلة وادي فاطمة)، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، ففي الوفاء والإخاء للعرب مفخر، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٣.

الوطني، تبعها الملك عبدالعزيز بجواب عليها، شاكراً لهم تهنئتهم، داعياً لهم بالخير والتوفيق^(١).

وامتدّت مشاركة تلك الدول في هذه الذكرى من محيط دبلوماسيتها السياسية إلى مؤسساتها الإعلامية الصحفية بنشرها للمقالات والقصائد، والتقارير الخاصة بتغطياتها لاحتفالات المدن الحجازية، واحتفال دور الوكالات والمفوضيات والقنصليات السعودية في الخارج، رافعة تهانيتها الصادقة للملك عبدالعزيز بهذا اليوم^(٢)، كما شارك عددٌ من

(١) وثيقة دارة الملك عبدالعزيز، رقم السجل ٢٣٠١٥، الرقم الأصلي ١، برقية تهنئة لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها، وزارة الخارجية تكلف القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بتقديم تهاني الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني، برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي بجدة، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٠م؛ E-Lev. ١٨-٤٠/Arab-Hedj/٤١، برقية رقم ١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة جاك روجيه ميغريه، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٠م. ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية ١٨/١٠؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة السادسة، برقيات التهاني، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٣٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ LECOFJ/B/٥، برقية بالعربية بخط اليد من بول بالرو وزير فرنسا في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ يناير ١٩٤٢م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون، المرجع السابق، الوثائق الفرنسية ٢٠/٣٥٥. لم تنشر أم القرى في الذكرى الرابعة ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م برقيات التهاني الواردة من ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية والصدقية إلى الملك عبدالعزيز، واكتفت بالإشارة لها. صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٨، السنة ٦، برقيات التهاني (٣)، يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٣٠م، ص ٣.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، السنة ٦، الوفود القادمة، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ جريدة الشحرور، دت، العدد A، ذكرى جلوس جلالة الملك، لبنان. =الجهيمي، ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، ص ٦٣. من الأمثلة الصحف العربية: من (المصرية) جريدتي الأهرام والتايمس (Times)، جريدة البلاغ، جريدة السياسة، جريدة كوكب الشرق، شركة ايمت للتغرافية، والجرائد المصورة. ومن (السورية) صحيفة (ألف باء)، ومن (البنانية) جريدة الشحرور. صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٣، السنة ٦، الوفود القادمة، يوم الجمعة ٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ٣ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ ١٠٤٤، نشرة معلومات رقم ١٢ صادرة عن جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ٩ يناير ١٩٣٠م، ضمن كتاب: الصويان وآخرون،

شعرائها وأدبائها احتفال المملكة بهذا اليوم، ومن الأمثلة على ذلك على سبيل الذكر لا الحصر: فمن الكويت مشاركة عبدالعزيز الرشيد^(١) بخطاب ألقاه في احتفال وادي فاطمة^(٢)،

المرجع السابق، الوثائق الفرنسية، ١٨ / ١٤؛ جريدة الشحرور، د.ت، العدد ٨ A، ذكرى جلوس جلالة الملك، لبنان. الجهيمي: ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، ص ٦٣؛ ألف باء، العدد ٦، د.ت، ما لا تعرفه عن سيد الجزيرة عبدالعزيز آل سعود، دمشق. الجهيمي، ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، ص ١٣.

(١) عبدالعزيز بن أحمد الرشيد: ولد في الكويت عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، هاجرت أسرته من الزلفي إلى الكويت بسبب القحط، ودرس في الكتاتيب، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وحفظ القرآن الكريم، لازم الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، ثم الشيخ عبدالله العوجان، قام بعدد من الرحلات العلمية، عين مدرساً في المباركية ثم مديراً لها، ثم درس بمدرسة العامرية، ثم بالأحمدية، من إصداراته مجلة الكويت، وكتاب تاريخ الكويت، لبس الجبة والعمامة على طريقة علماء العراق والشام، توفي عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م. الحجوي، يعقوب يوسف، الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرة حياته، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م، ص، ص ٤٠، ٥٩، ٦١، ٦٥، ١٣٧، ١٤٠.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٣١٩، السنة ٧، الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك المعظم (حفلة الوادي)، يوم الجمعة ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ٣.

ومشاركة الشاعر محمود شوقي الأيوبي^(١) بقصيدة ألقاها في احتفال وادي فاطمة أيضاً^(٢)،
نذكر منها^(٣):

هيا إلى البيت وانظر في الحمى عجباً يا عاشق المجد وأقرأ دونك الكُتبا
قِفْ بالحمى واتلُ سيفراً المجد مبتسماً ففي الحمى مصحفٌ للمجد ما اقتضباً
حَيِّ العروبة بالعيد السعيد فقد أمسى به لورد حلواً بارعاً عذباً
وليقة...ض ك...ل من استكفى لبائته لكنني ما قضيت اليوم لي إرباً

ومن مصر: مشاركة عبد الحميد أفندي حمدي مندوب
جريدة البلاغ في احتفال وادي فاطمة بأبياتاً مختصرة ممثلة المعنى عظيمة

(١) محمود شوقي الأيوبي: ولد في الكويت من والد عراقي الأصل عام ١٣٢٠هـ، وسافر إلى البصرة وتعلم بها، ثم عمل مدرساً إلى أن هاجر إلى المملكة العربية السعودية ولبنان وفلسطين ومصر وإيران، ثم عاد للعراق ثم الكويت للدراسة. كان مولعاً بالسفر، وقد التقى الملك عبدالعزيز أثناء الحج، فأرسله إلى إندونيسيا للدعوة والإرشاد فاستقر بها، وعمل مدرساً، ثم عاد إلى الكويت عام ١٩٥١م واشتغل بالتدريس، إلى أن أُحيل إلى التقاعد. توفي في ٢ ذي الحجة عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م، وله قصائد في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود. أبوزعونة، إسماعيل حسن، الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، ج ٢، ص - ص ٩٨٣-٩٨٤.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك (حفلة وادي فاطمة)، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٣.

(٣) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٦، السنة ٦، لكن عرشك قلب يخضد النوبا، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣ يناير ١٩٣٠م، ص ١.

المبنى^(١)، نذكر منها^(٢):

تحيــــــــــــة مصــــــــــــر للــــــــــــمليك
تحيــــــــــــة شعبٍ في حمى النيل ناهضٌ
يقيض بها قلبي ويشهدو بها فمي
إلى ملك في عرش مكة ضيِّعَم
يُقيم بناءً كان جِدَّ مُهدَم
وأَمَّنْ أقطــــــــــــار النــــــــــــبي المكرم
فوفــــــــــــق حــــــــــــق حــــــــــــق لا مزيدَ

كما نشر الشاعر محمد حسن النجمي قصيدته في هذه المناسبة في صحيفة

الفتح^(٣) نذكر منها التالي^(٤):

عيد الإمام ألا فخرت بعاهل
حمد المهيمــــــــــــــــن صعبه الحمودا

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلالة الملك (حفلة وادي فاطمة)، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧، السنة ٦، أبيات شعرية ألقاها عبد الحميد أفندي حمدي مندوب جريدة البلاغ، يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ١.

(٢) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧، السنة ٦، أبيات شعرية، يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٧ يناير ١٩٣٠م، ص ١.

(٣) صحيفة الفتح: تأسست في ٢٢ من ذي الحجة ١٣٤٤هـ / مايو ١٩٢٦م، واستمرت في الصدور إلى آخر عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م، في مدى اثنين وعشرين عاماً، وقد صدرت خلال هذه الفترة شهرية، ثم أسبوعية، ثم شهرية في الفترة الأخيرة، وتولى رئاسة تحريرها في العامين الأولين الشيخ عبدالباقي سرور نعيم، ثم تولاها الشيخ محب الدين الخطيب حتى توقفت. ضمن كتاب: السامري، فهد بن عبدالله، الربيع، محمد بن عبدالرحمن، الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح قائمة ببيولوجرافية، ص ٧.

(٤) صحيفة الفتح، العدد ١٨٢، السنة الرابعة، ذكرى جلوس جلالة الملك المعظم عبدالعزيز السعود ملك الحجاز وسلطان نجد، القاهرة، يوم الخميس ١٦ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٦ يناير ١٩٣٠م، ص ١-٢.

ورجعتَ تنظّم من مآثره بهرتْ ثريــــــــــــــــات الدلال عقودا
ونسجتَ من حسن الثناء مطارفاً تزهــــــــــــــــو على أعــــــــــــــــطافه وبروداً
وأدرتَ بالذكري على أسماعنا لحناً يلذ سمــــــــــــــــاعه ونشــــــــــــــــيداً
وشارك من شعراء العراق الشيخ عبدالمحسن الكاظمي العراقي بقصيدة تحت
عنوان: (يا ملكاً عاش له ملك العلى إلى الأبد)، ألقاها نيابة عنه الشيخ أحمد غزاوي
في حفلة وادي فاطمة^(١).

وعند قراءة تلك المشاركات وغيرها من المشاركات الأخرى، نجدتها تناولت
مواضيع كثيرة، منها: شخصية المحتفى به الملك عبدالعزيز وما اتصفت فيه من أعظم
الصفات وأفضلها، وإلى إنجازاته وأعماله بشكل عام، وتوفير الأمن وخدمات الراحة
للحجاج والمعتمرين بشكل خاص، وإعتزاز العرب جميعهم بالملك عبدالعزيز الذي
لم يتأخر عن تقديم المساعدة والدعم للقضايا العربية، معرّين بكلماتهم بأن هذه
المناسبة الوطنية للملك عبدالعزيز ومملكته العربية السعودية هي مناسبة للعرب
أجمع، مقدمين له تهانيمهم الصادقة بهذا اليوم.

(١) صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٥، السنة ٦، الاحتفالات العظيمة بجلوس جلاله الملك (حفلة وادي
فاطمة)، يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٠ يناير ١٩٣٠م، ص ٣؛ صحيفة أم القرى، العدد
٢٦٦، السنة ٦، يا ملك عاش له ملك العلى إلى الأبد، يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ / ١٣
يناير ١٩٣٠م، ص ١.

الخاتمة:

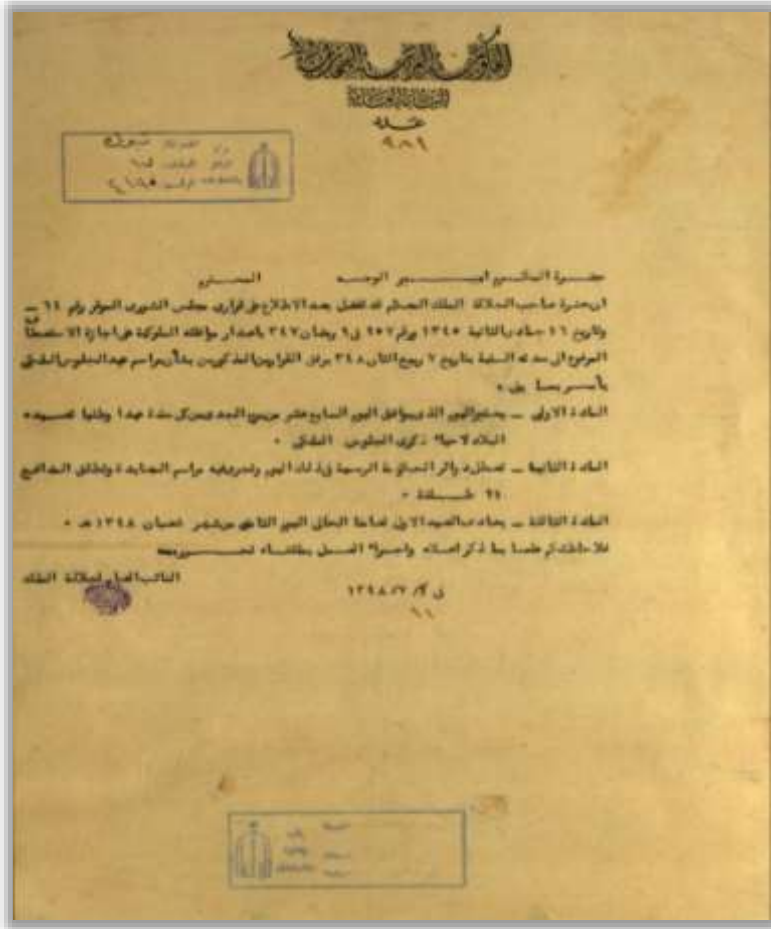
- تعدد المسـمـيات التي أُطلقت على اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز في المصادر المحلية الرسمية وغير الرسمية والعربية والأجنبية، وعلى الرغم من تعددها فإنها تشير إلى الشيء نفسه، وهو الاحتفال باليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز وتخليد ذكراه.
- تميز عهد المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بكثير من الإصلاحات والتطورات والنهضة في جميع المستويات، وأغلب ما نجده اليوم ونعيشه كانت بذرته الأولى في عهده (رحمه الله).
- إن اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز عندما كان فكرة لم يكن وليد لأفكار الدولة بأنظمتها وقراراتها، بل كان وليد أفكار أبناء الشعب السعودي، وبمطالبة واستعطاف منهم تقدموا به للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود؛ مُعيد مجدهم ومحقق وحدثهم ورافع لواء عزهم، وناشر رواق الأمن والعدل في ربوع بلادهم، ورافع قواعد نهضتها الحديثة؛ رغبة منهم بإظهار محبتهم وإخلاصهم له في هذا اليوم، ولا شك بصدق هذه الرغبة النابعة من عاطفتهم الوطنية دون إملاء، ناهيك عن إصرارهم على ذلك عندما ووجه طلبهم بالرفض أول مرة، يقابلها رغبة الملك عبدالعزيز بالبعد عن المظاهر والتركيز على واجبه الملقى على عاتقه، وأمام إصرار أبناء الشعب وافق الملك عبدالعزيز مشترطاً الاعتدال والاكتفاء بما قلّ من المظاهر، وأن تكون ساعات هذا اليوم ساعات بر وإحسان.
- كانت المناسبة الوطنية التي اتخذت يوماً وطنياً يحتفل فيه كل عام في عهد الملك عبدالعزيز؛ هي يوم مبايعة أهل الحجاز للملك عبدالعزيز ملكاً عليهم في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ / ٨ يناير ١٩٢٦م؛ لأنه اليوم الذي شهد ضم مملكة

الحجاز إلى سلطنة نجد وملحقاتها تحت حكم الملك عبدالعزيز، يومٌ أتحدت فيه السلطة والأرض والشعب والآمال والأهداف والطموحات على اختلاف الأصعدة.

- شاركت عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية في احتفالات الذكرى الرابعة لليوم الوطني في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م؛ تعبيراً عن فرحتها بهذا اليوم، وامتنانها لقائدها ومليكها عبدالعزيز، واعترافاً منها بفضله عليها في متابعتها وتوجيهها وتطويرها، وتخليداً لأعماله المنجزة في عهده وما سينجز من خططه الطموحة التي فيها الرفعة والعزة والتقدم والازدهار، وإظهاراً لولائهم ومضيههم بعزم وصدق وأمانة وإخلاص في نهضة هذه البلاد المباركة تحت حكمه.
- مشاركة الدول العربية والإسلامية والصديقة المملكة العربية السعودية في احتفالها دبلوماسياً ومؤسسياً وشعبياً؛ دلالة واضحة على المكانة الكبيرة التي احتلتها المملكة بقيادة ملكها عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وثبات منهجية سياسته الخارجية المرتكزة على: الإيمان بالسلام العالمي، وحل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، واحترام سيادة كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والتعاون بكل طاقتها البشرية والمادية مع الدول العربية والإسلامية تجاه قضاياهم، والسعي لكل ما فيه عزة ورفعة للإسلام والمسلمين، وتسهيل السبل وتوفير الأمن والراحة لحجاج بيت الله الحرام، فكان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية بمثابة يوماً وطنياً لهم جميعاً.

الملحق

ملحق رقم (١)



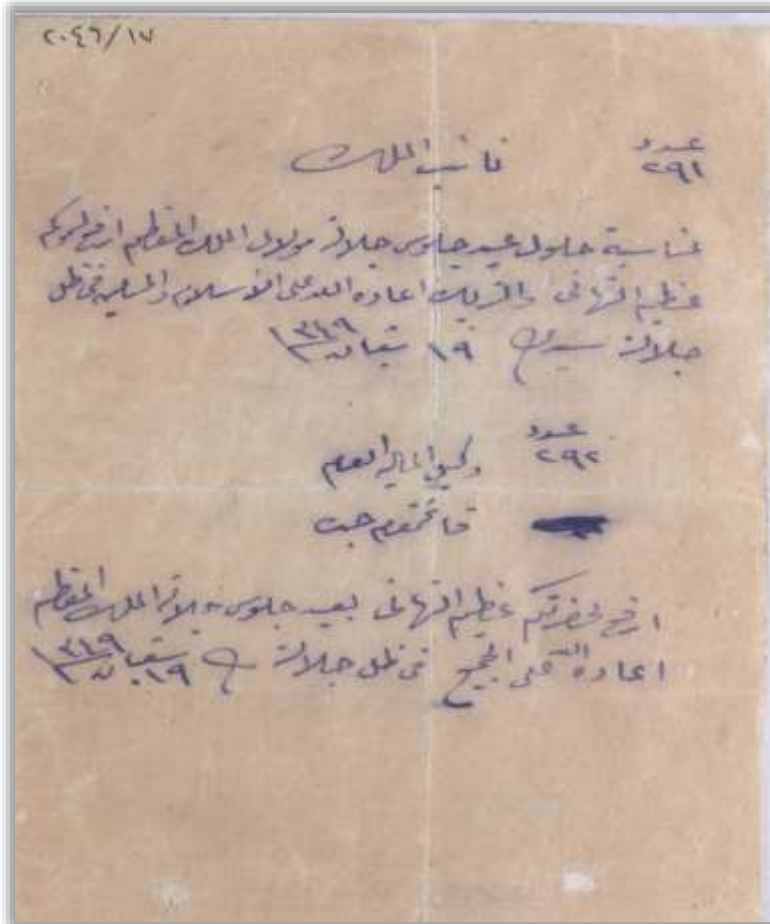
وثيقة دارة الملك عبد العزيز، رقم السجل ١١٥٠٠، الرقم الأصلي ٩٨١، تحديد عيد الجلوس الملكي (اليوم الوطني) باليوم السابع عشر من برج الجدي من كل سنة، صادرة من فيصل بن عبدالعزيز إلى أمير الوجه، مؤرخة في ١١ رجب ١٣٤٨هـ.

ملحق رقم (٢)



وثيقة دارة الملك عبدالعزيز: رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي
٢٩١-٢٩٢، بخصوص مراسم عيد الجلوس الملكي (اليوم الوطني)،
جهة الإصدار فيصل بن عبدالعزيز، الصادر إليه أمير الوجه، مؤرخة في
١٩ شعبان ١٣٤٩هـ.

ملحق رقم (٣)



وثيقة دارة الملك عبدالعزيز: رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي ٢٩١-
٢٩٢، بخصوص التهنئة بعيد جلوس جلالة الملك (اليوم الوطني)، جهة
الإصدار وكيل المالية العام قائمقام جدة، الصادر إليه نائب الملك فيصل
بن عبدالعزيز، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٣٤٩ هـ.

ملحق رقم (٥)

١٣٠٨ / ١٠٠٤

أزرق

١١

المشرف العام

رقم الملف

إدارة بركات الملكية العربية السعودية

لا تضل الحكومة أي مسؤولياتنا من المملكات البرقية

مرة التسلسل ١٧

المرجع	المورد	الرقم	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ الهجري	ساعة	دقيقة
المرجع	جدة	٥٧٦	٤٩	١٩/٩/١٩٥١			
الإشارة	البرقية	تاريخ عربي	المأمور الاخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة	
رقم الملف	٤٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩

سعادة القائم بأعمال المفوض الهولندي

المستأدباني حته

ع اشكر لعمادكم تانيم الرقية بمناسبة

ذكرى عيد عرس عمارة سلاي

سعد

وثيقة دارة الملك عبدالعزيز: رقم السجل ١٩٩٢٤، الرقم الأصلي
 ١٧/٩/٥١، برقية من الأمير سعود إلى القائم بالأعمال الهولندي
 يشكره من خلالها على التهاني بمناسبة عيد الجلوس (اليوم الوطني)،
 جهة الإصدار سعود، الصادر إليه القائم بالأعمال الهولندي بجدة،
 مؤرخة في ٢٣ رمضان ١٣٥٢هـ.

ملحق رقم (٦)



صحيفة أم القرى ، العدد ٢٥٧ ، بلاغ من قلم المطبوعات ، السنة السادسة ، يوم الجمعة ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٤٨هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٢٩م ، ص ٢.

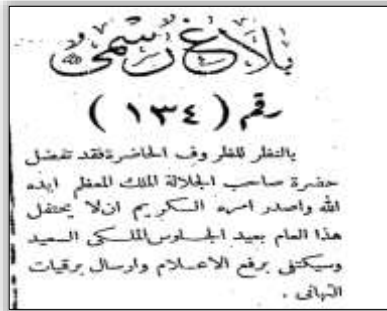
ملحق رقم (٧)



صحيفة أم القرى، العدد ١١٩١، السنة ٢٤، بلاغ
رسمي رقم (١١٢)، يوم الجمعة ٢٠ صفر
١٣٦٧هـ/ ٢ يناير ١٩٤٨م، ص ١.



صحيفة أم القرى، العدد ٨٣٧، السنة ١٧، بلاغ
رسمي رقم (٥٧)، يوم الجمعة ٥ ذي الحجة
١٣٥٩هـ/ ٣ يناير ١٩٤١م، ص ٢.



صحيفة أم القرى، العدد ١٢٩٣، السنة ٢٦، بلاغ
رسمي رقم (١٣٤)، يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول
١٣٦٩هـ/ ٦ يناير ١٩٥٠م، ص ١.



صحيفة أم القرى، العدد ١٢٤٣، السنة ٢٥، بلاغ
رسمي، يوم الجمعة ٨ ربيع الأول ١٣٦٨هـ/ ٧
يناير ١٩٤٩م، ص ١.



صحيفة أم القرى، العدد ١٣٤٣، السنة ٢٧، بلاغ رقم (١٤٢)، يوم الجمعة
١٩ ربيع الأول ١٣٧٠هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٥٠م، ص ١.

ملحق رقم (٨)



شهادة محمد حسين زيدان رئيس تحرير مجلة الدارة سابقاً (١٩١٤-
١٩٩٢م) بأن الملك فيصل حول مناسبة اليوم الوطني للمملكة من عيد
الجلوس إلى إعلان التوحيد^(١).

(١) مجلة الدارة، العدد ٤، السنة الأولى، اليوم الوطني لمحمد زيدان، ذو الحجة ١٣٩٥هـ /

ملحق رقم (٩)



الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بين عدد من رجاله في احتفال ذكرى اليوم الوطني
الرابعة عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م^(١).

(١) مجلة الهلال، العدد ٥، السنة ٣٩، ١ مارس ١٩٣٠م، ص ٥١٨.

ملحق رقم (١٠)



الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وسط أعضاء وفد الصحافة المصرية في احتفال
ذكرى اليوم الوطني الرابعة في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ / ٨ يناير ١٩٣٠م^(١).

(١) رضا، محيي الدين، في الحجاز، ص ٨٠.

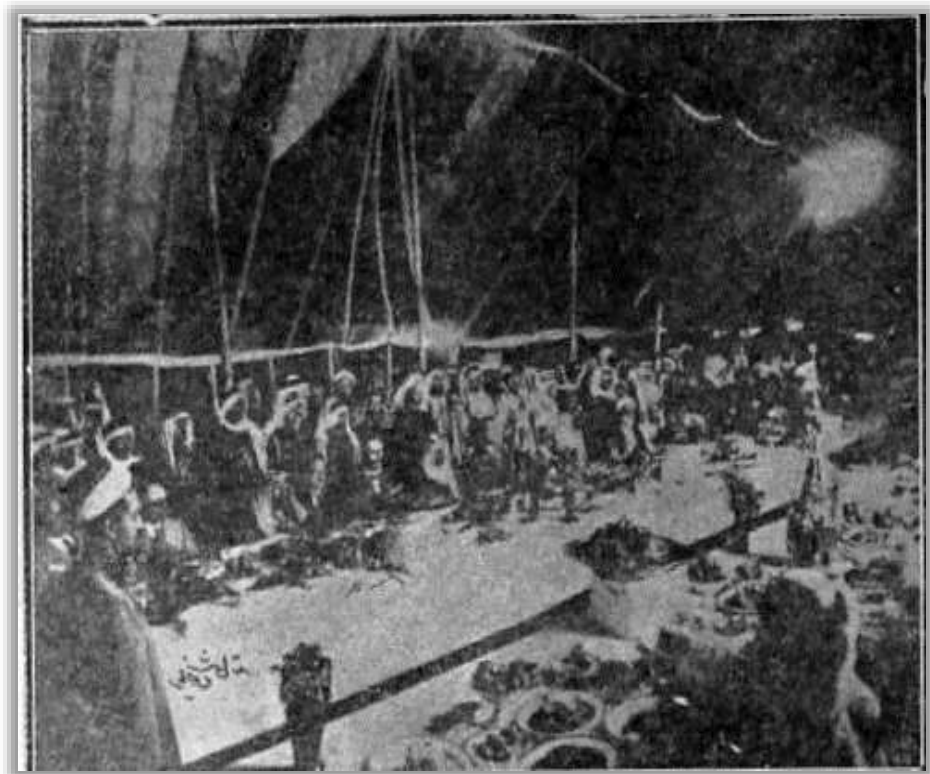
ملحق رقم (١١)



صورة من إحتفال وادي فاطمة في ذكرى اليوم الوطني الرابعة في ٩ شعبان ١٣٤٨هـ /
 ٩ يناير ١٩٣٠م، ويظهر فيه نائب الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز وضيوفه من
 الوفد المصري^(١).

(١) خضير، عبدالوهاب، مشاهداتي في بلاد الحجاز، ص ٣٠.

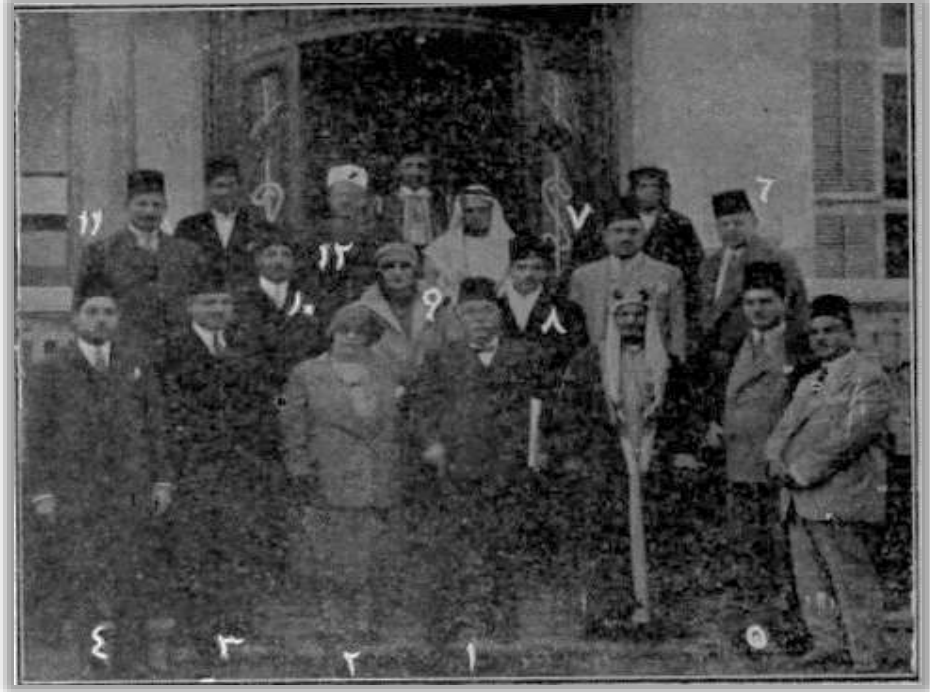
ملحق رقم (١٢)



صورة لطعام الغداء لاحتفال وادي فاطمة في ذكرى اليوم الوطني الرابعة في ٩ شعبان
١٣٤٨هـ / ٩ يناير ١٩٣٠م^(١).

(١) خضير، عبدالوهاب، مشاهداتي في بلاد الحجاز، ص ٣١.

ملحق رقم (١٣)



الوفد الصحفي المصري الذي حضر احتفالات ذكرى اليوم الوطني الرابعة في الحجاز عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م^(١).

(١) العلامة أحمد زكي (٢) السيدة أنيسة حصلب صاحبة مجلة الحوادث المصرية (٣) نبيه بك العظيمة (٤) محمد أفندي رضا سكرتير الوكالة العربية بمصر (٥) محمود أفندي أبو الفتح مندوب جريدة الأهرام (٦) عبد الحميد أفندي حمدي عن جريدة البلاغ (٧) عبد الوهاب خضير (٨) عبدالقادر أفندي المازني عن جريدة السياسة (٩) الأنسة عايدة ابنة السيدة أنيسه حصلب (١٠) أنطون أفندي يعقوب عن شركة ايتمو الإيطالية (١١) رياض أفندي شحاته المصور (١٢) الشيخ محمد المصليحي المحامي الشرعي بطنطا عن جريدة كوكب الشرق. خضير، عبد الوهاب، مشاهداتي في بلاد الحجاز، ص ٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مصادر ومراجع غير منشورة:

(أ) الوثائق غير المنشورة: (دائرة الملك عبدالعزيز).

- [١] رقم السجل ٣٠٤١٦، الرقم الأصلي ١٠٤٠، بخصوص اليوم الوطني، من معاون قائممقام جدة إلى قائممقام ينبع، مؤرخة في ١٨ جمادى الثاني ١٣٤٨هـ.
- [٢] رقم السجل ١١٥٠٠، الرقم الأصلي ٩٨١، تحديد عيد الجلوس الملكي باليوم السابع عشر من برج الجدي من كل سنة، صادرة من فيصل بن عبدالعزيز إلى أمير الوجه، مؤرخة في ١١ رجب ١٣٤٨هـ.
- [٣] رقم السجل (در)، الرقم الأصلي ٣٣/٢٤٧، برقية من النائب إلى أمير الوجه حول تخصيص يوم كعيد وطني لإحياء ذكرى الجلوس الملكي، مؤرخة في ٦ شعبان ١٣٤٨هـ.
- [٤] رقم السجل ٢٤٦٨٤، الرقم الأصلي ٦٣٦٩ / ٥٨، تقرير موجز حول قرار ملكة هولندا، إرسال تهنئة للملك عبدالعزيز بمناسبة ذكرى العيد الوطني من السكرتير العام لوزير الخارجية الهولندية إلى فان دير مولن القنصل الهولندي بجدة، مؤرخة في يناير ١٩٣٠م.
- [٥] رقم السجل ٢٣٠١٥، الرقم الأصلي ١، برقية تهنئة لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها، وزارة الخارجية تكلف القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بتقديم تهاني الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني، برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي بجدة، مؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٠م.
- [٦] رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي ٢٩١-٢٩٢، بخصوص مراسم ذكرى الجلوس الملكي، جهة الإصدار فيصل بن عبدالعزيز، الصادر إليه أمير الوجه، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٣٤٩هـ.

- [٧] رقم السجل ٣٠١٦٧، الرقم الأصلي ٥٢ / ١٧، تقرير فان دير مولن قنصل هولندا بجدة حول أول احتفال باليوم الوطني الجديد في المملكة في شهر يناير ١٩٣٠م، من فان دير مولن قنصل هولندا في جدة إلى وزير الخارجية الهولندية، د.ت.
- [٨] رقم السجل ٢٤٦٨٦، الرقم الأصلي ٣١٧٣ / ٤١، تقرير للاستفسار عن مناسبة أقرب من اليوم الوطني لترسل ملكة هولندا فيها برقية تهنئة إلى الملك ابن سعود، من وزارة الخارجية إلى السيد حسين إسكندر نائب القنصل الهولندي، د.ت.
- [٩] رقم السجل ١٥٩٣٢، الرقم الأصلي ٤٥ / ٣٧٨، الاحتفال باليوم الوطني، بعض تفاصيل الاحتفال باليوم الوطني في ٨ يناير عام ١٩٣٢م، من المفوضية الهولندية بجدة إلى وزير الخارجية الهولندية، د.ت.
- [١٠] رقم السجل ٩٣٥٦، الرقم الأصلي ٢٩١ - ٢٩٢، بخصوص التهنئة بذكرى جلوس جلالة الملك، جهة الإصدار وكيل المالية العام قائم مقام جدة، الصادر إليه نائب الملك فيصل بن عبدالعزيز، مؤرخة في ١٩ شعبان ١٣٤٩هـ.
- [١١] رقم السجل ٢٤٦٨٢، الرقم الأصلي ٧٣٤ / ١٥٦، تقرير حول عدم الاحتفال بمناسبة العيد أو اليوم الوطني في المملكة في عام ١٩٣١م، من البعثة الهولندية في جدة إلى وزير الخارجية الهولندية، د.ت.
- [١٢] رقم السجل ٢٠١٠٢، الرقم الأصلي ٣٦٧ / ٨، برقية شكر على التهنئة بمناسبة ذكرى الجلوس من الملك عبدالعزيز إلى القائم بأعمال المفوضية الهولندية بجدة، مؤرخة في ١٣ محرم ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.
- [١٣] رقم السجل ٢٠٠٤٤، الرقم الأصلي ١ / ٢٦٤، برقية تهنئة من الملك عبدالعزيز إلى القائم بأعمال المفوضية الهولندية يشكره من خلالها على تهنئته بعيد الجلوس مع الشكر لملكة هولندا، مؤرخة في ١٣ رمضان ١٣٥١هـ.
- [١٤] رقم السجل ١٩٩٢٠، الرقم الأصلي ١٦ / ٤٨٧٧، برقية من الملك عبدالعزيز إلى القائم بالأعمال الهولندي يشكره من خلالها هو ومملكة هولندا على تهانيمهم الطيبة

بمناسبة ذكرى الجلوس، جهة الإصدار الملك عبدالعزيز إلى المفوضية الهولندية بجدة،
مؤرخة في ٢٣ رمضان ١٣٥٢هـ.

[١٥] رقم السجل ١٩٩٢٤، الرقم الأصلي ١٧ / ٩ / ٥١، ثلاث برقيات من سعود وفيصل
وفؤاد حمزة إلى القائم بالأعمال الهولندي يشكرونه من خلالها على التهاني بمناسبة
عيد الجلوس، جهة الإصدار سعود وفيصل وفؤاد حمزة، الصادر إليه القائم
بالأعمال الهولندي بجدة، مؤرخة في ٢٣ رمضان ١٣٥٢هـ.

[١٦] رقم السجل (د.ر)، الرقم الأصلي ٦٣ / ١ / ٢٣، برنامج الاحتفال بالذكرى
التاسعة، من فؤاد حمزة إلى القائم بأعمال المفوضية الهولندية في جدة، مؤرخة في ١٥
رمضان ١٣٥٣هـ.

[١٧] رقم السجل ٢٠١٠٥، الرقم الأصلي ٥ / ١ / ١٩، تعميم من وزارة الخارجية في مكة
المكرمة بأن يوم السبت ١٣ محرم ١٣٦٣هـ هو موعد ذكرى عيد الجلوس، مؤرخة في
١٢ محرم ١٣٦٣هـ.

(ب) الرسائل العلمية:

[١٨] الشمري، منيرة فقل مطر، موقف بريطانيا من تمرد جماعة الإخوان في نجد ١٣٤٤-
١٣٤٩هـ / ١٩٢٥-١٩٣٠م، رسالة ماجستير، جامعة الدمام، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م.

ثانياً: مصادر ومراجع منشورة:

(أ) الوثائق المنشورة:

[١٩] الصويان، سعد وآخرين، الملك عبدالعزيز آل سعود وفترة حكمه في الوثائق
الأجنبية، الوثائق البريطانية ج ٤، الوثائق الفرنسية ج ٢٠، الوثائق الأمريكية ج ٩،
١١، ١٢، ١٤، ط ١، دار الدائرة للنشر والتوثيق، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

(ب) الكتب العربية :

- [٢٠] أبو زعنونة، إسماعيل حسن، ج ٢، الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، ج ٢، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٩هـ / ٢٠٠٠م.
- [٢١] باسلامة، حسين عبدالله، تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسداتها، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- [٢٢] البلادي، عاتق غيث، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط ١، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- [٢٣] التميمي، محمد أمين، لماذا أحببت ابن سعود، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- [٢٤] جمعة، إبراهيم، الأطلس التاريخي للدولة السعودية، ط ١، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- [٢٥] الجندي، أنور، أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة حياته - آراؤه - آثاره، أعلام العرب (٢٩)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.
- [٢٦] الجهيمي، ناصر محمد، الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية نماذج مختارة، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- [٢٧] الحجري، يعقوب يوسف، الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرة حياته، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م.
- [٢٨] حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، ط ٢، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- [٢٩] خضير، عبدالوهاب، مشاهداتي في بلاد الحجاز بمناسبة حضور عيد جلوس جلالة الملك ابن سعود، مكتبة ومطبعة خضير.

[٣٠] الخطيب، عبدالحמיד، الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود سيرته، بطولته، سر عظمته، ج ١، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

[٣١] الحنين، خالد محمد عبدالله، الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

[٣٢] دار الملك عبدالعزيز، قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، ج ١، ط ١، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

[٣٣] رشيد، فوزي، ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم، ط ١، صفحات للدراسة والنشر، دمشق، سورية، ٢٠١١م.

[٣٤] رضا، محيي الدين، في الحجاز، القاهرة، المطبعة السلفية، القاهرة، جزيرة الروضة، ١٣٥٨هـ.

[٣٥] الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٧م.

[٣٦] الزركلي، خير الدين، شـبـه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

[٣٧] الزركلي، خير الدين، ما رأيت وما سمعت من دمشق إلى مكة، المطبعة العربية ومكبتها، مصر، ١٣٤٣هـ / ١٩٢٣م.

[٣٨] السماري، فهد بن عبدالله، الربيع، محمد بن عبدالرحمن، الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح قائمة ببيوجرافية، الدارة، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

[٣٩] شاكر، فؤاد، الملك عبدالعزيز سيرة لا تاريخ ١٢٩٩-١٣٧٣هـ، ط ٢، الناشر والمشرّف على طبعه عصام فؤاد شاكر، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

[٤٠] شيخ أمين، بكري، الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، ط ٢، مطابع دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

- [٤١] العبادي، محمد يونس، الرحلة الملوكية من مكة المكرمة إلى عمان والبيعة بالخلافة للشريف الحسين بن علي بن عون، ط ١، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ١٩٩٦م.
- [٤٢] العتيبي، إبراهيم بن عويص، تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣- ١٣٧٣هـ / ١٩٢٤-١٩٥٣م دراسة تاريخية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- [٤٣] العقاد، عباس محمود، مع عاهل الجزيرة العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
- [٤٤] الغازي، عبدالله، إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، مج ٥، ط ١، دراسة وتحقيق: عبدالله بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، مكة، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- [٤٥] الغلامي، عبدالمنعم، الملك الراشد المغفور له عبدالعزيز آل سعود، ط ٢، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- [٤٦] فهد بن عبدالله وآخرون، موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسية، المراجعة اللغوية: فهمي قطب الدين النجار، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- [٤٧] الكاظمي، أحمد بن علي، مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، مج ١، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م.
- [٤٨] كتيبي، زهير محمد جميل، رجال من مكة المكرمة فؤاد بن علي رضا عضو مجلس الشورى سابقاً سيرة وتاريخ وإنجاز، ج ٧، ط ١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، دن، المملكة العربية السعودية.
- [٤٩] المازني، إبراهيم عبدالقادر، رحلة إلى الحجاز، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.

- [٥٠] مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، الملف الوثائقي للمغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود، ج٦، القاهرة، د.ت.
- [٥١] نصيف، حسين محمد، ماضي الحجاز وحاضره (الحسين-علي)، ط١، مكتبة ومطبعة خضير، مصر، ١٣٤٩هـ.
- [٥٢] وهبه، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠١٤م.
- [٥٣] وهبه، حافظ، خمسون عاماً في جزيرة العرب، ط١، دار الآفاق العربية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

(ج) المجالات الفصلية المحكمة:

[٥٤] مجلة دار الملك عبدالعزيز.

(د) الصحف والمجلات والجرائد:

[٥٥] جريدة الجزيرة (السعودية).

[٥٦] جريدة القبلة (الهاشمية).

[٥٧] صحيفة الرياض (السعودية).

[٥٨] صحيفة الفتح (المصرية).

[٥٩] صحيفة أم القرى (السعودية).

[٦٠] صحيفة صوت الحجاز (السعودية).

[٦١] مجلة الدنيا (الأردنية).

[٦٢] مجلة المنار (المصرية).

[٦٣] مجلة المنهل (السعودية).

[٦٤] مجلة الهلال (المصرية).

The National Day During the Reign of King Abdulaziz bin Abdul Rahman Al Saud (Origin and Foundation)

١٣٤٨-١٣٧٢ AH - ١٩٣٠-١٩٥٣ AD

Dr. Munirah Goful Matar Alshammari

Assistant Professor in Modern History, Department of History, College of Arts,
Imam Abdulrahman Bin Faisal University
mgalshammari@iau.edu.sa

Abstract:

The National Day in the Kingdom of Saudi Arabia dates back to the reign of the founder King Abdulaziz bin Abdul Rahman Al Saud. This day was famous during his reign by several names in various sources. The beginning of the idea of celebration of this day dates back to a petition submitted by the Members of the Shura Council on Jumādā al-Thani, ١٦th, ١٣٤٥ AH - December ٢٢nd, ١٩٢٦ AD to King Abdulaziz to approve adopting the date of annexation of Hijaz dated Jumādā al-Ākhirah ٢٣rd, ١٣٤٤ AH-January ٨th, ١٩٢٦ as the National Day to be commemorated every year in the country and to make this day a chance for people to celebrate and express their feelings toward their king. However, King Abdulaziz refused their request desiring to stay away from manifestations and to concentrate on the duty placed on him towards the country and his people, but they insisted on their request and tried again on Ramadan ٩th, ١٣٤٧ AH - February ١٨th, ١٩٢٩ AD but such try was headed by the Attorney General in Hejaz and the Speaker of the Shura Council Prince Faisal Abdulaziz Al Saud and support of large number of governmental and private bodies along with people. Therefore, the King had to defer to the wish of his people and agreed but he required moderation and to be merely little manifestations therein as well as such memory to be a time for beautification and charity .

Accordingly, Prince Faisal bin Abdulaziz issued the decision of celebration of the National Day in which ceremonies of celebration in that day were highlighted. Such approval was just a result of availability of several factors to celebrate this day. The first celebration of the National Day was the fourth anniversary of Hejaz annexation by King Abdulaziz on Sha'ban ٨th, ١٣٤٨ AH - January ٨th, ١٩٣٠ .

Key words: Saudi Arabia, King Abdulaziz, National Day, National Day Celebration, Royal Accession Day.